

البناء العلمي) بناء العقيدة (| #2 "شرح رسالة ابن أبي زيد
القيرواني" د. أحمد بن عبد الرحمن القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد
فهذا هو المجلس الثاني من مجالس التعليق على رسالتنا او على مقدمة الرسالة لابن ابي زيد القيرواني رحمه الله - 00:00:26
وكنا قد تناولنا في المجلس السابق الحديث عن اهم المهمات وهو امر التوحيد بانواعه الثلاثة ثم ثنينا بالحديث عن القذر وها نحن
الان بين يدي الحديث عن النبوة والرسالة وما يتلوها من الحديث عن الايمان باليوم الآخر - 00:00:51
فالحمد لله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد
يقول المصنف رحمة الله تعالى ولشيخنا وللحضورين ولجميع المسلمين. ثم ختم الرسالة والندارة والنذارة والنبوة - 00:01:15
محمد نبيه صلى الله عليه وسلم فجعله اخر المرسلين بشيراً ونذيراً. داعياً الى الله باذنه وسراجاً وانزل عليه كتابه الحكيم وشرح به
دینه القويم. وهدى به الصراط المستقيم. الحمد لله حسبك. الحمد لله - 00:01:39
للله رب العالمين كان الشيخ رحمة الله قد بين في اخر جملة تتعلق بموضوع القدر آآ قوله الباعث الرسل اليهم لاقامة الحجة عليهم ثم
اتبعها بالحديث عن رسالة نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:01:59
ويتبين لنا ان نضبط العلاقة بين الشرع والقدر وذلك ان الناس حيال هذه القضية انقسموا الى اربعة اقسام في العلاقة بين
الشرع والقدر قسمهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله الى - 00:02:19
مشركية ومجوسية وابليسية واهل الحق وهم اهل الاسلام والسنۃ تأمل مشركية فهم الذين اثبتو القدر وانكروا الشرع واما
المجوسية فهم الذين اثبتو الشرع وانكروا القدر واما الابليسية فهم الذين اثبتو الشرع والقدر لكن زعموا ان بينهما تناقضاً - 00:02:42

واما اهل الاسلام والسنۃ فهم الذين اثبتو الشرع والقدر على وجه لا تناقض فيه وبيان ذلك اما المشرکية فسموا بهذا الاسم نسبة الى المشرکين الذين قال قائلهم لو شاء الله ما اشركنا ولا اباونا ولا حرمنا من شيء - 00:03:13
الذین یثبتون قدر الله السالق ويحتاجون بالقدر على الشرع ويقول قائلهم انطعم من لو يشاء الله اطعمه فهو لاء یثبتون القدر السابق
لکنهم یتنصلون من مستلزمات الشرع ویقابلهم في هذه الامة الجبرية - 00:03:37
فان الجبرية الذين يقولون العبد مجبور على فعله. یثبتون القدر وینکرون الشرع الفرقة الثانية هم المجوسيّة الذين یثبتون الشرع
وینکرون القدر وانما سموا بهذا الاسم تشبيها لهم بالمجنوس الذين یثبتون خالقين الله النور يخلق الخير والظلمة يخلق الشر -
00:04:02

في قوله فبعزيزك للغويينهم اجمعين فهو يقسم بعزة الله ويثبت ايضا قدره وشرعه حين - 00:05:17

قال قال ارأيتك هذا الذي كرمت علي لئن اخرتني الى يوم القيمة لاعتنكن ذريته الا قليلا فقد كان مقرأ بالشرع ومقرأ بالقدر لكنه والعياذ بالله ابت نفسه الخبيثة ان اه تنصاص للشرع ورأى ان في ذلك تناقضا. السجد لمن خلقت طينا - 00:05:45

ونحو تلك العبارات الاعتراضية ويقابلهم في هذه الامة اولئك الذين لم تطب نفوسهم بشرع الله لسبب من الاسباب كالرجل الذي انشد وقال يد بخمس مئين عسج قطعت ما بالها بوديت؟ ما بالها قطعت في ربع دينار - 00:06:13

رد عليه بعض اهل السنة قائلًا عز الامانة اغلالها وانقصها ذل الخيانة فافهم حكمة الباري. على نسق قوله ما الذي يزعم ان بين الشرع والقدر تعارض وتناضا ينتهي الى هذه الطائفية البليسيّة - 00:06:34

اما اهل الحق فانهم اقرروا بالشرع والقدر ولم يروا ان بينهما تناضا وتنازا. ذلك ان الله عز وجل قد قدر المقادير منذ الازل واخفى ذلك عن عباده واظهر لهم الشرع واعطاهم - 00:06:56

الادوات والالات والقدرات التي بها يتمكنون من الفعل او الترك. وقال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني دخل النار من هلك هلك عن بيته. ومن نجى بفضل الله ورحمته هذه اقسام الناس حيال هذه القضية - 00:07:14

والايام بالشرع حق وضرورة ولا يمكن تتحقق ايمان الا به. قال الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموا فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما - 00:07:36

ولا سبيل لنا للعلم بشرع الله عز وجل الا بالايام برسله. اذ هم الواسطة بيننا وبين ربنا عز وجل في ابلاغ رسالته قال الله تعالى رسلا مبشرین ومنذرين. لأن لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - 00:07:58

وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا. ما كنت تدری ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم فقد افترض الله تعالى على عباده - 00:08:19

تصديق الرسل وطاعتهم. ولهذا كان شق الشهادة اشهد ان محمدا رسول الله يعني تصديقه فيما اخبر وطاعته فيما امر. واجتناب ما عنه نهى وجزر. والا يعبد الله الا بما شری - 00:08:37

فلا سبيل لطاعة الله تعالى الا بعبادته وفق مراده. وهذا لا يتحقق الا بالايام بالرسل ومن احسن دينا من اسلم وجهه لله وهو محسن. فسلام الوجه لله هو الاخلاص. والاحسان هو المتابعة للنبي - 00:08:55

فلا بد من الانبياء برسل الله جميعا واعلموا ان ذلك لا يتم يا كرام الا بان نؤمن بان رسالتهم من عند الله حقا وان هذه الرسالة او هذه النبوة لمحض اصطفاء من الله واختيار عن علم وحكمة - 00:09:18

ذلك ان بعض الزائجين زعم بان النبوة يمكن ان تناول بالرياضيات. يقول يعني ان الانسان اذا هذب نفسه وجاهدها يتسامي ويتسامي حتى يصل الى درجة النبوة - 00:09:37

وقال ذلك بعض الزنادقة الصوفية كابن الفارظ وابن سبعين والتلميسي والعياذ بالله. ولذلك لما ايسوا ان يصلوا الى درجة النبوة اخترعوا اه دعوى الولاية وزعموا بان الولاية افضل من النبوة - 00:09:54

حتى قال قائلهم مقام النبوة في بزخ. فوق الرسول دون الولي. سبحانه الله. يعني قلبوا السلم. جعلوا اعلى المراتب الولاية ثم النبوة ثم الرسالة. وحقيقة الامر عكس ذلك فان الرسالة اعلى المراتب ثم تليها النبوة. واما الولاية فدون ذلك بكثير - 00:10:14

هذا اذا كانت ولاية حقيقة والولاية الحقيقة سبأتي الحديث عنها في اخر الرسالة وايضا وجد من بعض الفلسفه كابن سينا من يزعم بان النبوة تناول بتوافر ثلاث قوى سماها القوة القدسية او الحدسية والقوة التأثيرية والقوة التخييلية - 00:10:39

هذا من اصطناع ابن سينا الفيلسوف القوة القدسية او الحدسية كما يسميها هو ان يعرف الانسان الحد الاوسط بسرعة يقول هذا شرط في النبوة ان يعرف الانسان الحد الاوسط بسرعة. كيف؟ يعني حينما اقول لك ما نصف الاثنين؟ تقول واحد هذا امر يسير - 00:11:06

ما نصف العشرة؟ خمسة لكن لو قلت لك ما نصف ثلاثة ثلاثة ثلاثة واربع وثلاثة الاف واربعمائة خمس وستين لا لا تتمكن من معرفة ذلك

مباشرة. يقول من شأن النبي ان يعرف الحد الاوسط بسرعة - [00:11:27](#)

اصطفع هذه الدعوة القوة التخييلية عنده هو ان يتمكن المرء خياله ان يتصور اجساما نورانية تخاطبه يزعم ان هذه الاجسام النورانية هي التي تسمونها انت ملائكة. وان هذا الخطاب هو الذي تسمونه وحيها - [00:11:46](#)

فهذه القوة التخييلية في زعمه توفرت لدى هؤلاء الذين تسمونهم انباء القوة التأثيرية قوة يزعم انها تتتوفر في ذلك النبي فيتمكن بها من قلب ذوات الاشياء في قلب العصا الى حية - [00:12:10](#)

ويجعل البحر ينفلق اثنى عشر طودا. والقمر ينفلق نسمى هذه القوة التأثيرية. بمعنى انه يحيل جميع هذه القوى الى ذات الشخص لا الى مدد خارجي من عند الله عز وكل هذا وهذا ما يدعوه الفلاسفة وما يدعوه الصوفية باطل ساقط - [00:12:32](#)

والحق ان النبوة اصطفاء من الله عن علم وحكمة. الله يصطفى من الملائكة رحمة وعشرات الناس الله اعلم حيث يجعل رسالته وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرىتين عظيم اهم يقسمون رحمة ربک؟ نحن - [00:12:57](#)

ما بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا الامر الثاني الذي لا يتم الايمان بالأنبياء او برسل الله الا به هو الايمان بمن علمنا اسمه منهم باسمه ومن لم نعلم اسمه فاننا نؤمن به اجمالا. وقد سمي الله لنا في كتابه خمسة وعشرين نبیا رسولـا - [00:13:17](#)

فهؤلاء يجب ان نؤمن بهم باسمائهم. وربما وردت السنة ذكرنبي اونبيين آآيضا على هذا العدد ولكن لله تعالى رسول كثري سوی من ذكر في القرآن بدليل قوله تعالى منهم من قصصنا عليك ومنهم - [00:13:40](#)

عليك وقد قال الله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا. ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وان من امة الا خلا فيها نذير الامر الثالث تصدق ما صح من اخبارهم - [00:14:01](#)

تصديق ما صح من اخبارهم. ونحن لا نقطع بصحبة خبر منسوب الى انباء الله الا ما جاءنا من كتاب الله او سنة رسول الله. اذ الاسانيد بيننا وبين الانبياء السابقين منقطعة - [00:14:18](#)

فلا يمكن ان نقطع بان موسى او عيسى او نوح او ابراهيم او غيرهم من انباء الله قالوا كذا وكذا الا بان نجد ذلك في كتاب ربی او في سنة نبینا صلی الله عليه وسلم كقول النبي صلی الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من کلام النبوة الاولی اذا لم - [00:14:35](#)

فاصنع ما شئت الامر الرابع العمل بشرعية من ارسل اليها منهم. وهو محمد صلی الله عليه وسلم فانه النبي الخاتم ولا يجوز التدين بغير ما بعث به ذلك ان الله تعالى في سورة المائدۃ - [00:14:55](#)

ذكر التوراة ثم ثنى بالانجیل ثم ثلث فقال وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهما منا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق الى اخر الآيات - [00:15:16](#)

وقد قال النبي صلی الله عليه وسلم وقد رأى في يد عمر بن الخطاب صحيفه استنسختها من التوراة وطبق يقرأها على النبي صلی الله عليه وسلم. فجعل وجه رسول الله صلی الله عليه وسلم يتلون من الغضب. فقال له ابو بکر - [00:15:37](#)

اكلتك التواكل يا ابن الخطاب الا ترى ما في وجه رسول الله صلی الله عليه وسلم؟ فالتفت فرأى ما فيه من الغضب. قال اعوذ بالله من غضب الله وغضبه رسوله. قال ابو تھوکون فيها يا ابن الخطاب. والله لقد جئتكم بها بىضاء نقية. ولو كان موسى بن عمران - [00:15:57](#)

بين ظهرانيما وسعه الى الا اتباعي وامر الله نبیه ان يعلن هذه آآهذا الاعلان العالمي فقال قل يا ايها الناس انی رسول الله اليکم جمیعا الذي له ملك السماوات والارض. لا الله الا هو يحيی ويکیمی. فامنوا بالله ورسوله النبي الامی. الذي یؤمن بالله - [00:16:17](#)

وكلماته واتبعوه لعلکم تهتدون. لا بد من اتباعه لا يکفي ان يقول انسان ما محمد نبی محمد صادق ثم لا يتبعه. لا بد من اتباع والا لم يكن مؤمنا به - [00:16:43](#)

وفي صحيح مسلم من حديث ابی هريرة رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال والذی نفس محمد بیده لا یسمع بی احد من هذه الامة یهودي ولا نصراني ثم یموت ولم یؤمن بالذی ارسلت به الا كان من اصحاب النار - [00:17:00](#)

وبهذا يا اخوة یتبین لكم بطلان دعوة من یسوغ جميع الاديان ویصوّبها ویزعم ان جميع الطرق تؤدي الى الله. فهذه دعوة باطلة

ساقطة. ان الدين عند الله الاسلام. ولا يعلم قائلًا بذلك - 00:17:20

ولا يعلم ان قائلًا قال بذلك فيما مضى الا زنادقة الصوفية كقول ابن عربى في ابياته لقد كنت قبل اليوم انكر صاحبى. اذا لم يكن ديني الى دينه دانى. فقط صار قلبي قابلا كل صورة. فمرعى - 00:17:39

ودير لرهبان والواح توراة وكعبة طائف وانجيل رهبان ومصحف قرآن ادين بدين الحب بان توجهت ركابه فالحب ديني وایمانی. هكذا يقول ويقول عقد الخالق في الله عقائد وانا اعتقادت اعتقدوه هذه عين الزندقة وهي فرع من الشجرة الخبيثة. شجرة القول بوحدة الوجود - 00:17:58

بهذا الذي بهذه المراتب الأربع يتم الایمان بالرسل ومن اخل بواحدة منها فليس من امن بالله ورسله ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله. ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض. ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. اولئك - 00:18:26
وهم الكافرون حقا اذن لابد من الایمان برسل الله جميعا لان رسالتهم واحدة ليس لله تعالى عدة اديان كما يتوهם البعض يظن ان الله ديننا اسمه النصرانية ودين اسمه اليهودية كلا دين الله - 00:18:52

في واحد هو الاسلام بعث الله به جميع انبائه ورسله. فان قال قائل فما اليهودية اليهودية هي مآل اليه دين موسى عليه السلام بعد تحريف الاخبار والنصرانية هي ما اال اليه دين عيسى عليه السلام بعد تحريف الرهبان - 00:19:10

ولهذا برأ الله تعالى ابراهيم منهما فقال ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما ونعي عليهم دعواهم فقال ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى. قل انتم اعلم ام الله - 00:19:32
فتبين بذلك ان الدين الحق الواجب الاتباع هو دين الاسلام وهو الذي بعث الله به انبائه جميعا. لكن الاسلام بالمعنى العام هو الاستسلام لله بالتوحيد. والانقياد له بالطاعة والخلاص من الشرك. وهذا دين الانبياء جميعا - 00:19:52

وما الاسلام بالمعنى الخاص فهو ما بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم من العقائد الصحيحة المصدقة لما بين يديه والشرائع العادلة المهيمنة على ما سبق والاخلاق الكريمة والاداب العالية - 00:20:12

فهو الذي امتن الله تعالى به على الامة وقال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وقد كان خاتمة الانبياء والمرسلين قد كان خاتم الانبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم كما قال الشيخ ثم ختم الرسالة - 00:20:30
والنذارة والنبوة بمحمد نبيه صلى الله عليه وسلم. ما الدليل على ذلك؟ قال الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقال صلى الله عليه وسلم - 00:20:52

انه سيكون بعد ثلاثون كذابون. كلهم يزعم يزعم انهنبي. ولانبي بعدي ولانبي بعدي. فكل دعوة للنبوة بعده صلى الله عليه وسلم فدعوا باطلة وفريدة وافق وقد وقع بعض ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فوجد متنبئون كذابون على مر التاريخ - 00:21:10
منهم من ظهر في اخر عهده صلى الله عليه وسلم كمسيلمة الكذاب. ومنهم من ظهر بعد وفاته كشجاج تميمية وطلحة ابن خويلد الاسدي والاسود العنسي. وجرد لهم الصديق الحملات حتى آآ انهى - 00:21:36

ادعواهم وفي مطاوي التاريخ امثلة اخرى. ولعل من اشهر المتنبئين الكذابين الذين بقي اثرهم في هذا الزمان ميرزا غلام احمد القاضيانى الذي تنتسب اليه فرقه القاضيانية في شبه القارة الهندية وفروعها في العالم. ويسمون انفسهم الاحمدية - 00:21:56
ولهم نشاط مكثف عبر القنوات الفضائية والكتابات وغير ذلك. وهم ليسوا من اهل الاسلام كما صدرت بذلك الفتاوی من المجامع الفقهية الاسلامية العالمية فهم خارجون من الدين لأنكارهم ختم النبوة - 00:22:21

قال فجعله اخر المرسلين بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا كما قال تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه. وسراجا منيرا بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم - 00:22:42

بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاحد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين. ولما خطب الناس يوم عرفة قال لهم وانتم تسائلون عنی فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت رسالات ربك واديت الذي عليك - 00:23:03
رفع اصبعه الى السماء قال اللهم اشهد ونكت بها على الناس ثلاثة يرفع اصبعه الى السماء وينكت بها على الناس. ونحن نشهد بما شهد

00:23:23 يه اصحابہ صلی اللہ علیہ وسلم -

فتشهد انه قد بلغ الرسالة وادى الامانة وما ترك من شادة ولا فادة. كما قال ابو ذر لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما طائر يقلب جناحيه في السماء - 00:23:38

الله تعالى لم يكن الذين - 00:23:53

من أهل الكتاب والمشركين منفkin حتى تأييهم البينة. يعني انهم كانوا عالقين في التيه والضلال والاختلافات ما كان يمكن ان يخرجوا من هذا العلوق وهذه الشبكة حتى تأييهم البينة. ما البينة؟ رسول من الله يتلو صحفا مطهرة. فيها كتب قيمة - 00:24:09
امتن الله تعالى علينا ونحن معترضون والله بهذه المنة. لقد من الله على المؤمنين. اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين - 00:24:35

حصل به النور المبين واستنبط الله تعالى به فاما من النار هذا ما يتعلّق بهذه الاشارات في موضوع النبوة. والعلماء يذكرون عند الحديث عن النبوة ثلاثة امور دلائل النبوة آآ - 00:24:55

الله تعالى يردد بها الدليل التي تثبت أنهم رسلاً من عند الله، وفرق بين الدلائل والخصائص والشمائل فان الدلائل يردد بها الدليل التي تثبت أنهم رسلاً من عند الله، والخصائص تتعلق بما اختصهم الله تعالى به من احكام شرعية او قدرية. والشمائل ما يتعلق -00:25:19

الآيات والمعجزات. لا دلائل النبوة أكثر من ان تتحصى - 00:25:45

فمن ذلك الآيات لا ريب ان الامر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله الا واتاه من الآيات ما على يؤمن البشر. وقد كان الذي اوتته قرآننا يتلى الى يوم القيمة - 00:26:05

لكن من دلائل النبوة ايضا النظر في سيرته وآطريقته علم انه صادق حتى كان بعض من يلقاء يقول فلما رأيت وجهه قلت ما هذا يوجه كذاب - 00:26:21

بمجرد النظر فما بالك بمن خبر سيرته كذلك من دلائل النبوة بشارة الانبياء السابقين به فعيسى عليه السلام قال ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد. وهناك بشارات اخرى في كتب اهل الكتاب لكنهم تمموا - 00:26:39

على طمسها واحفائها حسدا من عند انفسهم ومن دلائل النبوة دالة لطيفة مستمدۃ من قول الله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاویل
لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوترين فعلا لو تأملت في هذا - 00:26:58

هل يعقل ان ينتصب رجل من بنى ادم ويقول للناس يا ايها الناس انا رسول من عند الله. اوحى الي بكتذا وكذا. وامرني ان اقول كذا وكذا. امركم بكتذا وانهاكم عن كذا. ثم يمهله الله - 00:27:18

ثم ينقله من هزيمة الى نصر ومن نصر الى هزيمة ويأتي اليه الناس لا يمكن الا ان يكون مؤيدا من عند الله ولو كان خلاف ذلك لكان كما قال الله وله تقويا علينا بعض الاقاويا لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوبعين - 00:27:37

فلم يقع هذا الوعيد علينا بأنه صادق فهذا من دلائل النبوة وهكذا فإن دلائل النبوة كثيرة ومن أعظم دلائل النبوة ايتها الكرام ويا انتها الكبيات هم: بلغ النظر فيما يدعوه الله - 00:27:58

وفي مقاصد شريعته ومحاسن دينه ولما خرج ابو سفيان في المدة التي ماد فيها النبي صلى الله عليه وسلم قريشاً بعد الحديبية.
وبعث النبي صلى الله عليه وسلم بكتبه الى ملوك الارض ومن ضمنهم هرقل استدعى هرقل من كان موجوداً في ارض الشام من
العرب وكان منهم ابو سفيان - 00:28:18

تحقق لي ولكن موضع قدمي هاتين. ولو اعلم انى استطيع ان اخلص اليه لغسلت عن قدميه عجبا يعني آ استدل بدعوة النبي صلى الله الحق سأله عن سيرته وماذا يأمرهم به وكذا ثم استخلص من هذه الاسئلة قال والله لان كان ما - 00:28:42

عليه وسلم وسيرته على صدقه. لهذا نقول ان دلائل النبوة اكثرا من ان تحصر خلافا للمعتز - [00:29:05](#)
والمتكلمين الذين يحصرونها فقط في الايات والمعجزات ثم قال قال رحمة الله تعالى وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من [00:29:27](#)
يموت كما بدأهم يعودون. وان الله سبحانه -

ضعف لعباده المؤمنين الحسنات. وصفح لهم بالتوبة عن كبائر السيئات. وغفر لهم الصغار باجتناب الكبائر. وجعل من لم يتبع من [00:29:49](#)
الكبائر صائرا الى مسيته. فقال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن -

ومن ومن عاقبه بناره اخرجه منها بايمانه. فادخله به جنته. فمن يعمل مثقال ذرة خير يره. ويخرج منها بشفاعة النبي صلى الله عليه [00:30:09](#)
 وسلم من شفع له من اهل الكبائر من امته. وان الله سبحانه حسبك -

ا سنجا الحديث عما يتعلق بالساعة واليوم الآخر ليتصل اه بعض الكلام ببعض ونتحدث عن هذه القطعة التي تكلم فيها المؤلف عن [00:30:28](#)
حكم مرتكب الكبيرة اي الحكم الاخروي المتعلق بمرتكب الكبيرة -

فبعد ان بين رحمة الله ان الله سبحانه وتعالى يضاعف لعباده المؤمنين الحسنات كما دل على ذلك اه ايات كثرا. من جاء بالحسنة فله [00:30:51](#)
عشر امثالها قال وصفح لهم بالتوبة عن كبائر السيئات -

ما الكبائر الكبائر جمع كبيرة واحسن ما قيل في تعريفها هو ما ترتب عليه حد في الدنيا او وعيده في الآخرة او اقترن به لعن او غضب [00:31:14](#)
او براءة بمعنى ان الكبائر لا تتحصر في ثلاثة او سبع -

او اكثر من ذلك بل هي محدودة بحد لا محدودة بعد فهذه الكبائر اجارنا الله واياكم وعافانا واياكم هي ما ترتب عليه حد في الدنيا [00:31:35](#)
كالزنا والسرقة والقتل او وعيده في الآخرة. فقد توعد الله تعالى على بعض الخطايا والسيئات بوعيد اخروي ان يعذبه الله في النار -

او اقترن به لعن او غضب لعن لعن الله اكل الربا وموكله لعن الله من غير منار الارض. لعن الله من انتسب الى غير والديه او الى غير [00:32:07](#)
ابيه او براءة انا بريء ممن يبيت بين ظهراني المشركين. وهكذا فهناك نصوص تفهم بان هذا الامر كبيرة -

هذه هي الكبائر من تاب من هذه الكبائر في هذه الدنيا فان الله يتوب عليه فان الله يتوب عليه اه ومن اصر عليها ومات عليها فهو ما [00:32:32](#)
بينه اه لاحقا من انه يكون يوم القيمة تحت المشيئة -

ارادة ان شاء عفا عنه بفضله ورحمته وان شاء عذبه بقدر ذنبه وماله الى الجنة. هذا ما يعتقد اهل السنة والجماعة في مرتكب [00:32:52](#)
الكبيرة وخالفهم في ذلك طائفتان طائفة الوعيدية وطائفة المرجعة -

تأمل وعيديه فهم قسمان الخوارج والمعتزلة. لماذا سموا وعيديه؟ لأنهم قالوا بانفاذ الوعيد يعني قالوا كل من توعد الله تعالى بعذاب [00:33:12](#)
اخروي فلا بد ان ينفذ الله فيه وعيدها. ولا يجوز على الله ان يتخلف -

كانوا اوجبوا على الله تعالى ان ينفذ فيه وعيدها هؤلاء يقال لهم وعيديه لقولهم بانفاذ الوعيد وقد اتفقوا على ان مرتكب الكبيرة مخلد [00:33:35](#)
في النار. وهم صنفان. الخوارج والمعتزلة على النقيض منهم تماما المرجنة -

الذين يقولون لا يضر مع الایمان ذنب كما لا ينفع مع الكفر طاعة فيزعمون ان من صدق بقلبه فقد سلم ونجا وسيكون من من اهل [00:34:00](#)
الجنة ويحرم على النار. وان زنا وان سرق وان اكل الربا -

وان فريوم الزحف وان قذف المحسنات الغافلات عندهم انه يسلم وينجو ولا يقولون باستحقاقه للوعيد اما اهل السنة والجماعة [00:34:21](#)
فالقولوا ان مرتكب الكبيرة اذا مات مصراعا عليها ولم يظهر منها اذا كانت اذا كان عليها حد في الدنيا فانه يوم القيمة مستحق للوعيد -

لكن ان شاء الله تعالى عفا عنه بفضله ورحمته او بشفاعة الشافعيين وان شاء عذبه بقدر ذنبه والدليل على ذلك قوله تعالى ان الله لا [00:34:51](#)
يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء -

هذا اصل مقالتهم انه تحت المشيئة والارادة وهو دليل صريح واضح الذي لا يغفره الله هو الشرك الشرك لا يغفره الله تعالى. واما [00:35:11](#)
الكبائر فانها قابلة للغفران قال رحمة الله وغفر لهم الصغار باجتناب الكبائر ما الدليل -

قال الله تعالى ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه نكفر عنكم سبئاتكم وندخلكم مدخلا كريما قال في موضع اخر الذين يجتنبون كباير
الاثم والفواحش الا اللمع فكان اللهم داخل تحت رحمة الله - 00:35:34

فهذا من رحمة الله غفر لهم الصغار باجتناب الكباير. وجعل من لم يتبع من الكباير صائرا الى مشيئته كما اسلفنا ثم استدل بالالية
المحكمة ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:35:54

قال ومن عاقبه الله بناره اخرجه منها بايمانه فادخله به جنته. ذلك ان حسنة التوحيد تنجي صاحبها حتى وان طاله عذاب اخر وهي
وذلك انه يوجد من عصاة الموحدين من يعذبه الله في النار - 00:36:14

قال الله تعالى وان منكم الا واردها. يعني ما منكم من احد الا سيرد النار. والورود غير الدخول على القول الصحيح وان منكم الا
واردها كان على ربك حتما مقتضايا - 00:36:38

ثم ننجي الذين اتقوا يعني بعبورهم الصراط ونذر الظالمين فيها جثيا وسيأتينا ذكر الصراط لاحقا. فيقع بعض عصاة الموحدين في
النار ويعذبون ما شاء الله ثم يخرجون منها قد انتحشوا. قد تفحموا يحملون ضبائر ضبائير. يعني جماعات جماعات حتى يلقون في
نهر في الجنة - 00:36:54

يقال له نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السبيل ما ينشئهم الله خلقا جديدا. ويبدل جلودهم المحترقة بجلود جديدة.
هؤلاء هم الجنئميون الذين نالوا قسطهم من العذاب وعوقبوا بكبايرهم التي لم تغفر لهم - 00:37:21

قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ثم ذكر مسألة الشفاعة قال ويخرج منها بشفاعة النبي
صلى الله عليه وسلم من شفع له من اهل الكباير - 00:37:46

من امته الشفاعة ايها الكرام. ويا ايتها الكريمات مشتقة من الشفع والشفع بمعنى الزوج ضد الوتر يعني ضد الفرد ولماذا سميت
الشفاعة الشفاعة لما انضم الشافع الى المشفوع له صار شفعا يعني زوجا بعد ان كان المشفوع له وتر فردا هذا هو سبب - 00:38:06

تسميتها بهذا الاسم. ولهذا نحن نقول في صلاتنا شفع ووتر لان الشفع ركعتان والوتر ركعة واحدة واقرب معانيها في استعمالنا الدارج
الواسطة الواسطة الشفاعة تنقسم الى قسمين. شفاعة مثبتة وشفاعة منافية. فالشفاعة المثبتة هي التي تطلب من الله عز وجل -
00:38:35

ولها شرطات اذن الله للشافعي ان يشفع ورضاه عن المشفوع له الشفاعة لله جميعا كما قال الله تعالى قل لله الشفاعة جميعا. ولا تنفع
الشفاعة عنده الا لمن اذن له - 00:39:02

وقال سبحانه من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ وقال ولا يشفعون الا لمن ارتضى. وقال وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم
شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. نقول هذا لمشركي زماننا الذين يتعلقون - 00:39:18

بشفاعة الاولياء والمقبورين ويطلبونها منهم من دون الله اين هم من هذه الآيات الصريحة؟ قل لله الشفاعة جميعا من ذا الذي يشفع
عنه الا باذنه لابد من اذن الله للشافع ورضاه - 00:39:38

عن المشفوع له هذان هما شرط الشفاعة المثبتة. واما الشفاعة المنافية فالتي دل عليها قول الله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين
لنبينا صلى الله عليه وسلم شفاعات متعددة يوم القيمة - 00:39:54

الاها واشرفها المقام محمود الذي دل عليه قوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ما المقام
المحمود هو الشفاعة العظمى وهي الشفاعة لاهل الموقف ان يقضى بينهم - 00:40:13

وذلك ان البشر اذا طال بهم المقام يوم القيمة شکى بعضهم الى بعض فقالوا هلموا الى ابينا ادم فنسأله ان يشفع لنا عند ربنا. فيأتون
ادم ويثنون عليه بما هو اهله. ويقول اشفع لنا عند ربك - 00:40:36

اعتذر بأنه اكل من الشجرة ويحيطهم الى نوح بوصفه اول رسول ارسله الله الى الناس فيأتون نوحا ويثنون عليه بما هو اهله فيعتذر
بأنه قال ان ابني من اهلي ويحيطهم الى موسى - 00:40:54

الى ابراهيم وذلك انه خليل الرحمن. يأتي الناس الى ابراهيم فيثنون عليه بما هو اهله ويطلبون منه ان يشفع لهم عند ربهم فيقول

اني قد كذبت ثلاث كذبات اثنتان منها في ذات الله - [00:41:12](#)

ثم يحييهم الى موسى بوصفه كليم الرحمن سياتون موسى فيثنوون عليه بما هو اهلة. فيقول اني قتلت نفسا فيحييهم الى عيسى
ويذكر من اوصافه فيأتون الى عيسى فيثنوون عليه بما هو اهلة - [00:41:30](#)

يعذر ولا يذكر ذنبا ثم يحييهم الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فتنجذل البشرية باكمالها الى نبينا صلى الله عليه وسلم ويطلبون
منه الشفاعة عند الله عز وجل ان يقضى بينهم فيقول الا لها انا لها - [00:41:48](#)

قال فاتي فاسجد تحت العرش ويفتح علي بمحامد لا احسنها الان فيقال يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع فاقول يا رب
امتي امتي فاول من يقضى بينهم يوم القيمة امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:42:12](#)

الشفاعة الثانية له صلى الله عليه وسلم الشفاعة لاهل الجنة ان يدخلوا الجنة فقد قال اتي بباب الجنة فاستفتح. فيقول الخازن من?
فاقول محمد. فيقول بك امرت الا افتح لاحق قبلك - [00:42:32](#)

الشفاعة الخاصة الثالثة بنبينا صلى الله عليه وسلم شفاعته لعمه ابي طالب ان يخفف عنه العذاب فقد سأله العباس عمه نبينا صلى
الله عليه وسلم قال ان عمك ابا طالب قد كان يحطك في الدنيا - [00:42:50](#)

فهل نفعته بشيء؟ قال نعم. وجدته في الدرك الاسفل من النار. فاخرجته الى ضحاض من نار تحت قدميه نعلان يغلي منهما دماغه
وانه لا هون اهل النار عذابا وانه ليرى انه - [00:43:08](#)

اشدهم عذابا عيادة بالله. هذه الشفاعات الثلاث خاصة بنبينا صلى الله عليه وسلم وثم شفاعات خمس يشتراك فيها صلى الله عليه
 وسلم والنبيون والشهداء والملائكة حتى يشفع لوالديه. فمن ذلك الشفاعة في من استحق النار من عصاة الموحدين الا يدخلها -
[00:43:26](#)

والشفاعة فيمن دخل النار من عصاة الموحدين ان يخرج منها والشفاعة في من تساوت حسناتهم وسيئاتهم وهم اهل الاعراف ان
يدخلوا الجنة والشفاعة في رفع درجات بعض اهل الجنة فهذه الشفاعات ثابتة لنبينا صلى الله عليه وسلم ولعموم الانبياء
والمرسلين للشهداء - [00:43:53](#)

والسقوط يشفع في والديه. فهذه يثبتها اهل السنة والجماعة وينكرها المعتزلة والخوارج وقد تواترت الاحاديث على اثبات الشفاعة.
وانه يخرج من النار. من كان في قلبه مثقال ذرة. مثقال ذرة. مثقال شعيرة - [00:44:21](#)

ادنى ادنى مثقال ذرة مثقال شعيرة من ايمان صحت بذلك الاحاديث وانكرها المعتزلة. وقد بلغت احاديث الشفاعة مبلغ
التواتر حتى انسد آآ ابن حجر رحمه الله بيته في ذكر الاحاديث المتواترة فقال مما تواتر حديث من كذب - [00:44:40](#)
ومن بنى لله بيته واقترب ورؤية شفاعة والحوض ومسح خفين وهذى بعض اه ثم قال رحمه الله قال رحمه الله وان الله سبحانه قد
خلق الجنة فاعدها دار خلود لا وليانه. واكرمهم فيها بالنظر الى وجهه الكريم. وهي - [00:45:06](#)

اهبط منها ادم نبيه وخليفة الى ارضه. بما سبق في سابق علمه وخلق النار فاعدها دار خلود لمن كفر به والحد في اياته وكتبه ورسله
وجعلهم محظيين عن رؤيته. نعم - [00:45:31](#)

تقد ذكر الساعة والساعة ايها الكرام ويا ايتها الكريمات ومن بلغ هي الاجل الذي جعله الله منتها لهذا العالم والساعة تقع بفترة وتكون
سريعة وما امر الساعة الا كلام البصر او هو اقرب - [00:45:48](#)

لا تأتيكم الا بفترة وقد اخفى الله علمها. فلا يعلم احد متى الساعة. حتى قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم متى الساعة؟ قال ما
المسؤول باعلم من من السائل - [00:46:13](#)

لا يجيئها لوقتها الا هو. يسألونك عن الساعة ايام مرساها. قل انما علمها عند ربى لا يجيئها لوقتها الا هو. ثقلت في السموات والارض
لا تأتيكم الا بفترة هذه الساعة يقع بها خراب العالم وانتشار - [00:46:30](#)

الكون كما وصف الله عز وجل اذا الشمس كورت اذا النجوم اندرت اذا السماء ام فطرت اذا الكواكب انتشرت الى غير ذلك من
الايات التي تصف ذلك الحدث المدوى المجلجل الذي يقع به خراب العالم. هذه هي الساعة ويجب الایمان - [00:46:49](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وان الساعة حق وان الساعة اتية لا ريب فيها كما قال ربنا عز وجل وان الله يبعث من في القبور
وان الله يبعث من يموت كما بدأهم يعودون - [00:47:09](#)

ايها الكرام الاليمان بالاليوم الاخر من اصول الاليمان المذكورة في جميع كتب الانبياء والدليل على ذلك ان الله تعالى قال ان الذين امنوا
والذين هادوا والنصارى والصابئين. من امن بالله والاليوم الاخر وعمل صالحًا. هذه الثلاث متلازمة في كل - [00:47:26](#)

رسالة نبوية الاليمان بالله والاليوم الاخر هو العمل الصالح لابد ان تكون موجودة في جميع الرسالات عند من سبقنا من اليهود والنصارى
والصابئ وهى كذلك ايضا في كتابنا ولكن البر من امن بالله والاليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين - [00:47:51](#)

الاليمان بالاليوم الاخر من اصول الاليمان وبه ينضبط الانسان فلولا الامام بالاليوم الاخر لا اتبع المرء نفسه هواها وما رعى لله حرمة لكن
حينما يعلم الانسان ان من ورائه يوم يجازى المحسن على احسانه والمسيء على اساءته يوجب له ذلك توقفا وتحسبا اعني - [00:48:16](#)

ذلك آآ اللبيب الحازم العاقل قال الله عز وجل واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى بخلاف من اتبع
نفسه هواها لم يرعى لله تعالى حرمة - [00:48:44](#)

هذا والعياذ بالله يلقى ما توعده الله تعالى به. ولا يتم الاليمان بالاليوم الاخر ايها الكرام الا بالاليمان باربعة اولها الاليمان بما يكون في القبر
الاليمان بما يكون في القبر لان حقيقة بداية - [00:49:06](#)

اليوم الاخر الموت. ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال ولما ذكر في الواسطية عقيدة اهل السنة والجماعة قال ومن ومن
اصول اهل السنة والجماعة الاليمان بما يكون بعد الموت - [00:49:25](#)

فهذا او قال ومن الامام بالاليوم الاخر الاليمان بما يكون بعد الموت ما الذي يكون في القبر امران احدهما فتننة القبر والثاني عذاب القبر
او نعيمه فاما فتننة القبر فالمقصود بها سؤال الملائكة للميت عن ربه ودينه ونبيه - [00:49:45](#)

كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم وجاء مبسوطا في حديث البراء ابن عازب في مسنده امام احمد. فاما المؤمن
فيقول ربى الله والاسلام ديني نبىي محمد واما الكافر او الشاك او المرتاب فيقول ها ها لا ادرى سمعت الناس يقولون قولا فقلت
فيضرب بمرزبة - [00:50:08](#)

من حديد في الصحيح صيحة يسمعه كل شيء الا الثقلان ويتلوا هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب والنعيم يكون للمؤمنين والعذاب نوعان.
عذاب دائم مستمر والعياذ بالله وهو الذي يلحق المشركين - [00:50:28](#)

فانهم لا يزالون في عذاب الى ان تقوم الساعة. قال الله عز وجل عن ال فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة
ادخلوا ال فرعون اشد العذاب وكذلك ايضا - [00:50:50](#)

كما جاء في احاديث كثر كقول النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع جلة قال هذه يهود تعذب في قبورها وخرج النبي صلى الله عليه
 وسلم يوما راكبا بغلة ومعه بعض اصحابه فمر بستة او سبعة اقرب فحادث به بغلته - [00:51:07](#)

تكاد ان تطربه فالتفت فاذا ستة او سبعة اقرب فقال قبور من؟ هذه. فذكروا اناسا ماتوا في الجاهلية. قال لولا ان لا تدافنوا الله ان
يسمعكم من اصوات اهل القبور ما اسمع - [00:51:25](#)

يعني لو سمعنا الاصوات المعذبين في قبورهم ما دفن احد احدا فعذاب القبر ونعيمه ثابت قطعا وفي هذا رد على بعض المتهوكيين
المعاصرين الذين انكروا عذاب القبر ونعيمه هذه النصوص الصريحة الثابتة في حلوقهم اين يذهبون - [00:51:42](#)

ينكرون عذاب القبر ونعيمه وقد دلت عليه هذه النصوص الصريحة الصريحة وها هو النبي صلى الله عليه وسلم يجد هذا في بغلته
بل قد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال وقد كان المسلمين في بلاد الشام اذا اصاب دواب - [00:52:05](#)

المغلو وهداء يصيب البغال والحمير والخيول تمسك ما في بطنهما ذهبوا بدوابهم الى قبور النصيرية قبور النصيرية عليهم من الله ما
يستحقون. فما هي الا ان تسمع اصوات المعذبين فتهر ما في بطونها - [00:52:25](#)

عيادة بالله لما تسمع هذه الدواب من اصوات المعذبين وهناك عذاب في القبر منقطع يصيب بعض عصاة الموحدين. في الحديث

عبدالله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال - [00:52:49](#)
فانهما لا يعذبان وما يعذبان في كبير. بل انه ل الكبير. يعني قوله وما يعذبان في كبير يعني ليس بالامر الشاق عليهم ان يجتنباه لكنه في حقيقته عند الله كبير اما احدهما فكان لا يستبرئ من البول. واما الاخر فكان يمشي بالتميمة - [00:53:05](#)

عيادا بالله ثم اخذ جريدة فشقها شقين وجعل على كل قبر شقا وقال ارجو ان يخفف عنهم ما لم تبيسه فهذا عذاب منقطع قد ينقطع دعوتي قريب بعمل صالح اجراه قبل ان يموت برحمه الله - [00:53:25](#)

فهذا من عذاب القبر الذي ينقطع واما المؤمن فانه لا يزال في نعيم حتى تقوم الساعة الامر الثاني الایمان بالبعث كما اشار المؤلف ومعنى البعث اخراج الناس من قبورهم احياء يوم القيمة. الله اكبر. كل من عليها فان - [00:53:50](#)

جميع هؤلاء الادميين يتخللون حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبقى من ابن ادم الا عجب الذنب العصعص فمنه يركب الخلق يوم القيمة كل من عليها فان كما قال الشاعر رب قبر قد صار قبرا مرارا. ضاحك من تزاحم الاضداد. سران اسطاعت في الهواء رويدا - [00:54:12](#)

لا اختيالا على رفات العباد فقبح بنا وان قدم العهد هو ان الاباء والاجداد يعني كانوا يصور آآ الشاعر يقول ما اظن اديم الارض الا من هذه الاجساد الناس الذين تفرقت - [00:54:34](#)

لحوthem في حوصل الطير وبطون السباع. واجواف الحيتان يعيدهم الله خلقا جديدا يوم القيمة كما بدأنا اول خلق نعيده نعيده. فاذَا نفح في الصور النفحة الثانية انشقت الارض عن ساكنيها - [00:54:52](#)

وقام الناس في مشهد مهيب رهيب ينقطع الخيال عند تصوره. ارض ليست كالارض يوم تبدل الارض غير الارض والسموات ارض مدت كمد الاديم ليس فيها معلم لاحد. لا جبل يرتفق ولا واد يهبط اليه. كالخبزة كالاديم - [00:55:09](#)

فحينئذ تشق القبور عن ساكنيها يخرجون من الاجداد كأنهم جراد منتشر. هل رأيت الجراد منتشراما رأيته في بعض المقاطع التلفزيونية يملأ ساحة الارض وهو يدب هكذا الناس يوم القيمة - [00:55:33](#)

يقومون من هذا الاديم من هذا التراب. شاخصين منهم من في طول ادم. ستون ذراعا في السماء. ومنهم من هم في مقاسمه ومنهم من قد يكون دون ذلك يسيرون كما قال الله عز وجل يوم يدعوا الداعي الى شيء نكر خش عن ابصارهم يخرجون من الاجداد كأنهم جراد منتشر - [00:55:54](#)

الى الداء يقول الكافرون هذا يوم العسل. يا له من مشهد! مشهد عجيب! قال نبينا صلى الله عليه وسلم يحشر ببعث الناس يوم القيمة حفاة عراة غرلا وفي لفظ بهما - [00:56:18](#)

عاشرة واسوا ااته يا رسول الله. الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض. قال يا عائشة الامر اعظم من ان ينظر الرجال الى النساء حفاة غير متعلمين. عراة غير مكتسين. غرلا غير مختونين - [00:56:36](#)

يعني القلفة التي تكون على رأس الذكر وتقص في الختام تعود مع صاحبها. كما بدأنا اول خلق نعيده. بهما يعني ليس معهم شيء. لا شيء يحملونه. حقيقة اه الى اخره لا لا شيء معهم. كما يعني - [00:56:54](#)

ولدتهم امهاتهم. يسيرون الى ارض المحشر. هذا هو البعث ومن انكره فقد كفر زعم الذين كفروا الا يبعثوا. قل بل وربى لتبعثون ثم لتبئون بما عملتم وذلك على الله يسير - [00:57:14](#)

الامر الثالث الایمان بالحساب لا يتم الایمان بالاليمن بالآخر الا بالاييمان بالحساب وحساب الخلائق نوعان حساب للكافرين وحساب للمؤمنين تم حساب الكافرين فانهم يقررون بذنبهم. يوم القيمة فيعترفون بها فيقذفون في النار - [00:57:33](#)

لا يحاسبون محاسبة وزن الحسنات والسيئات لماذا؟ لانه لا حسنات لهم قال الله عن المشركين وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء متثروا لكن من باب اقامة العدل فان الله سبحانه وتعالى يقررهم بذنبهم ويعرفون بها فتغل ايديهم الى ارجلهم الى اعناقهم - [00:57:56](#)

ثم يقذفون في النار واما حساب المؤمنين فعلى نوعين. عرض ومناقشة تأمل عرض وهو للذين سبقت لهم من الله الحسنة ان الذين

سبقت لهم منا الحسنة اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهرت انفسهم خالدون - 00:58:21

كيف ذاك فسره حديث عبد الله ابن عمر قال يدny الله قال صلى الله عليه وسلم يdny الله تعالى عبده المؤمن يوم القيمة فيوضع عليه كفه ويستره عن الخالق ويقول اتعرف ذنبكذا يوم كذا - 00:58:46

اتعرف ذنبكذا؟ فيقول اي رب اي رب حتى يظن انه قد هلك فيقول له الرب اني قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. نسأل الله من فضله - 00:59:06

ما احنا ما اسعده حين يقرع سمعه هذه البشارة من الله. حين يقول له رب جعلني الله واياكم من يقال له ذلك. اني قد سترتها عليك في الدنيا وانا الله اكبر انتهت معاناته. خلاص - 00:59:19

زحزح عن النار. ادخل الجنة. انتهت المعاناة هذا هو العرض واما المناقشة فهي التي تكون لمن اراد الله ان يعذبه من عصاة الموحدين ويدل على ذلك حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:59:39

ليس احد يحاسب يوم القيمة الا هلاك فقلت يا رسول الله ايس الله تعالى يقول فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا. قال يا ذاك العرض ومن نوتش الحساب عدد - 01:00:03

اذا من نوتش فهذا دليل على انه سيعذب حسابا عد فهذا هو الحساب الامر الرابع الذي لا يتم الايمان باليوم الاخر الا به الايمان بالجزاء بالجزاء وهو ما ذكره الشيخ رحمه الله بذكر الجنة والنار. فقال وان الله سبحانه قد خلق الجنة فاعدها دار - 01:00:21

ل AOLIYAEH و اكرمهم فيها بالنظر الى وجهه الكريم اذا لا يتم الامام بالاليمان بالجنة والنار. فالجنة هي الدار التي اعدها الله ل AOLIYAEH. فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت - 01:00:48

ولا خطر على قلب بشر هي نور ورب الكعبة نور كلها يتلألأ. وريحانة تهتز وقصر مشيب ونهر مطرد وثمرة نضيجة وزوجة حسناء جميلة. في حل كرامة ومغفرة ورضوان من الله - 01:01:05

هذه الجنة التي يشتاق اليها المؤمنون هذه الجنة. قال الشيخ وهي التي اهبط اهبط منها اال وهي التي اهبط منها ادم نبيه وخليفته الى بما سبق في سابق علمه. هنا الشيخ رحمه الله اراد ان يرجح قولها - 01:01:25

ذلك ان اهل العلم قد اختلفوا هل الجنة التي اسكنها ادم هي الجنة التي يدخلها المؤمنون ام هي سوهاها فقال بعضهم الجنة التي سكنها ادم واخرج منها غير الجنة التي ذكرها الله في القرآن ووعد بها AOLIYAEH المؤمنين. ولهم في ذلك ادلة - 01:01:46

توجيهات وقال اخرون بل هي وهذا هو الراجح ان الجنة التي اخرج منها ادم واهبط منها هي التي يرجع اليها ادم والمؤمنون وهذا جعل الله تعالى في قلوب المؤمنين هذا التوق والشوق الى الجنة - 01:02:09

يقول ابن القيم في ميميته الرقيقة يقول فحي على جنات عدن فانها منازلك الاولى وفيها المخيم وقد زعموا ان الغريب اذا نأى وشطت به او طانه فهو مغرم. وان اغتراب فوق غربتنا التي - 01:02:28

لها اضحت الاعداء فيها تحكموا. وقال قبل ذلك ولكننا سبى العدو فهل ترى من العدو الذي سبانا واجرحنا من الجنة ابليس قال ولكننا سبى العدو فهل ترى نزد الى اوطاننا ونسلم؟ وقد زعموا ان الغريب اذا نأى وشطت به - 01:02:50

فهو مغرم. واي اغتراب فوق غربتنا التي لها اضحت الاعداء فيها تحكموا. فحي على جنات عدن فانها الاولى وفيها المخيم وهذا يجد المؤمن في نفسه هذا الشوق الى الموطن الاول كمنزل في الارض يألفه الفتى وحنينه ابدا لال منزل - 01:03:11

فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب الا للحبيب الاول فنسأل الله ان يرددنا اليها قال وخلق النار فاعدها دار خلود لمن كفر به والحمد في اياته وكتبه ورسله وجعلهم محظيين عن - 01:03:34

رؤيته عيادة بالله النار هي التي اعدها الله لاعدائه وفيها من صنوف العذاب الحسي والمعنوي ما تقشعر له الابدان. فيها مخamu من حديد اهلها يسترخون فيها ربنا اخرجنا مصالحا غير الذي كنا نعمل عيادة بالله - 01:03:54

فيها من صنوف العذاب ما تقشعر له الابدان اجارنا الله واياكم منها فهذه اعدها الله لاعدائه وقد ذكر الشيخ نعيم نعيم وعداب مصاحبین لهاتین الدارین اما النعيم المصاحب للجنة وهو اعلى النعيم فهو النظر الى وجه الله الكريم - 01:04:14

وهذا مما يعتقد اهل السنة والجماعة ويسمونها مسألة الرؤية اهل السنة والجماعة خلافاً للمعتزلة والرافضة والباطنية والزيدية
يعتقدون بان المؤمنين يرون ربهم يوم القيمة حياناً بابصارهم كما نطق بذلك الكتاب وصحت به السنة - [01:04:41](#)

ما الدليل قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وجوه يومئذ ناضرة من النظرة وهو البهاء والرونق. الى ربها ناظرة من
النظر ونظر اذا تعددت به الى فانها قطعاً تدل على نظر العين - [01:05:07](#)

لان نظر في لغة العرب تأتي على ثلاثة انحاء اما ان تأتي مطلقة فتدل على الترتير والانتظار او تأتي معدات بفي فتدل على النظر
والاستبصار او تأتي معدات بابلاط فتدل على النظر والمعاينة بالابصار - [01:05:31](#)

هكذا جاءت لغة العرب اذا جاءت نظر معداتها فهي تدل على التبصر الاستبصار كقولك نظرت في الامر يعني تأملتوا واذا جاءت معدات
بالي فانها تدل على المعاينة في الابصار. نظرت الى القمر نظرت الى الرجل - [01:05:58](#)

واذا جاءت نظر غير معدات فهي بمعنى الترقب والانتظار اذا الاية الصريحة في النظر الى وجه الله الكريم. الى ربها ناظرة لهذا قال
ابن القيم فيها نظرة اهدت الى الوجه نظرة - [01:06:21](#)

فمن بعدها يسلو المحب المتبين ومن جلال القرآن قول الله عز وجل لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد. قوله تعالى للذين احسنوا
الحسنى وزيادة ما الزيادة؟ فسرها النبي صلى الله عليه وسلم بالنظر الى وجه الله الكريم - [01:06:45](#)

من ادلة السنة المتواترة قول النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلاً البدر لا تضامون في رؤيته. او لا
تضامون في رؤيته. يعني لا ينضم بعضكم الى البعض وتتزاحمون - [01:07:05](#)

فشبه الرؤية بالرؤبة لا المرء بالمرى. وهو حديث متواتر فهذه ادلة اهل السنة او بعض ادلة اهل السنة اما الكفار فانهم يحجبون. قال
الله عز وجل كلاماً عن ربهم يومئذ لمحظوبون - [01:07:25](#)

وقد استدل الامام الشافعي وغيره من قول الله تعالى بعد ذلك على الارائك ينظرون انهم ينظرون الى وجه الله الكريم. قال لما حجب
اولئك كيف السخط نظر هؤلاء في الرضا - [01:07:45](#)

هذا من اصول اهل السنة والجماعة. اما المبتعدة من سمي لكم كالرافضة والزيدية والمعتزلة والباطنية فانهم انكروا الرؤيا
واستدلوا بقول الله تعالى لموسى لن تراني لما قال رب ارجي انظر اليك قال لن تراني - [01:07:58](#)

اجيب عن ذلك بان لن تراني اي في الدنيا ولو كان سؤاله فاسداً لعاتبه الله على سؤاله كما عاتب نوح حينما قال ان ابني من اهلي.
فقال له رب ارجي انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح - [01:08:18](#)

فلا تسألني ما ليس لك به علم ارجي ان اعظمك ان تكون من الجاهلين لكنه لم يعتب على موسى لأن السؤال في اصله صحيح. لكن قال لن
تراني اي في الدنيا. ولهذا قال ابن مالك رحمه الله ومن رأى - [01:08:36](#)

الناس يبيان مؤبداً فقوله اردد وسواء فاعدد. فلن لا تقييد النفي المؤبد بالضرورة قد تفيد نفيًا مؤقتًا أو مقيدًا كما استدلوا أيضًا بقول
الله تعالى لا تدركه الابصار واجاب اهل السنة عن ذلك بممثل الجواب السابق قالوا لا تدركوه الابصار يعني في الدنيا - [01:08:52](#)

واجابوا بجواب اخر ان معنى لا تدركه اي لا تحيط به وقد تحصل الرؤية دون احاطة. مثل لو تنظر انت الى القمر تحصل الرؤية لكنك
لا تحيط بتفاصيله. تنظر الى الجبل ولا تحيط بتفاصيله. وما يتضمنه - [01:09:19](#)

لا تعارض بين الرؤية والادراك وقد تقع الرؤية ولا يقع الادراك. الم يقل الله في قصة موسى مع فرعون فلم ترى الجماعان قال اصحاب
موسى انا لمدركون قال كلاماً حصلت رؤية ام لا؟ حصلت ترى الجماعان حصل ادراك ام لا لم يقع ادراك؟ قال كلاماً - [01:09:38](#)

فلا يلزم من الرؤية ادراك وهذا مأخذ لطيف اه اذا يجب الایمان بالجنة والنار وانهما موجودتان الان. ما الدليل اعدت للمتقين اعدت
للكافرين كلمة اعدت يعني هيأت. فهذا يدل على انهما موجودتان الان. ومما يدل على وجودهما حديث صلاة الكسوف - [01:10:01](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم تقدم وتأخر. وسأله اصحابه قال ما رأيت منظراً كاليلوم رأيت الجنّة ففهمت ان اخذ قطفاً منها. فذلك
حينما رأيتمني تقدمت ولو اخذته لبقيتم تأكلون منه ما بقيت الدنيا - [01:10:28](#)

ورأيت الناس يحطم بعضها ببعضها. وذلك حينما رأيتمني تأخرت ورأي فيها عمرو بن لحي الخزاعي يجر قصبه في النار وهو اول من

ادخل عبادة الاصنام الى جزيرة الى العرب ورأى فيها المرأة التي حبسـت الهرة - [01:10:50](#)

فلا هي اطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض الى اخر ذلك. فهذا يدل على انهم موجودـان. ايضا هـما باقيـتان لا تـفـنيـان لـان الله حـكم بالخلـود عـلى اـهل كلـمـنـهـما - [01:11:08](#)

فهمـا باـقـيـتـان لا تـفـنيـان ثم قال المؤـلـف الله منـكـمـ. قال رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـانـ اللـهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ يـجـيـءـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـالـمـلـكـ صـفـاـ لـعـرـضـ الـاـلـمـ وـحـسـابـ وـعـقـوبـتـهاـ وـثـوابـهاـ. وـتـوـضـعـ الـمـواـزـينـ لـوـزـنـ اـعـمـالـ الـعـبـادـ. فـمـنـ تـقـلـتـ مـواـزـينـهـ فـاوـلـئـكـ هـمـ الـمـفـلـحـونـ. وـيـؤـتـونـ - [01:11:25](#)
صـحـائـفـهـمـ بـاعـمـالـهـمـ. فـمـنـ اوـتـيـ كـتـابـهـ بـيـمـيـنـهـ فـسـوـفـ يـحـاسـبـ حـسـابـاـ يـسـيرـاـ. وـمـنـ اوـتـيـ كـتـابـهـ وـرـاءـ ظـهـرـهـ فـاوـلـئـكـ فـاوـلـئـكـ يـصـلـونـ سـعـيـراـ
وـانـ الـصـرـاطـ حـقـ يـجـوـزـهـ الـعـبـادـ بـقـدـرـ اـعـمـالـهـمـ فـنـاجـونـ مـتـفـاـوـتـونـ فـيـ سـرـعـةـ النـجـاـةـ عـلـيـهـمـ النـارـ جـهـنـمـ وـقـومـ اوـبـقـتـهـمـ - [01:11:52](#)
فيـهاـ اـعـمـالـهـمـ وـالـايـمانـ بـحـوـظـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـرـدـهـ اـمـتـهـ لـاـ يـظـمـأـ مـنـ شـرـبـ مـنـهـ وـيـذـادـ عـنـهـ مـنـ بـدـلـ وـغـيـرـ اـهـ فيـ هـذـاـ فيـ هـذـهـ الـقطـعـةـ مـنـ كـلـامـ الـمـؤـلـفـ مـزـيدـ بـيـانـ وـتـفـصـيلـ لـمـاـ يـقـعـ فـيـ الـقـيـامـةـ الـكـبـرـيـ. فـمـنـ ذـلـكـ مـجـيـءـ الرـبـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - [01:12:16](#)
مـجـيـئـاـ حـقـيـقـيـاـ يـلـيقـ بـجـلـالـهـ وـعـظـمـتـهـ. وـالـدـلـيلـ عـلـىـ ذـلـكـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـجـاءـ رـبـكـ وـالـمـلـكـ صـفـاـ اـسـنـدـ اللـهـ الـمـجـيـءـ إـلـىـ نـفـسـهـ. فـالـلـهـ تـعـالـىـ
يـجـيـءـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ بـفـصـلـ الـقـضـاءـ بـيـنـ عـبـادـهـ. قال تـعـالـىـ وـيـوـمـ تـشـقـقـ - [01:12:41](#)

الـسـمـاءـ بـالـغـامـ، وـنـزـلـ الـمـلـائـكـةـ تـنـزـيلـاـ. الـمـلـكـ يـوـمـنـدـ الـحـقـ لـلـرـحـمـنـ. وـكـانـ يـوـمـاـ عـلـىـ الـكـافـرـينـ عـسـيـراـ اللـهـ تـعـالـىـ يـجـيـءـ مـجـيـئـاـ وـهـيـ
مـنـ صـفـةـ مـنـ صـفـاتـهـ الـفـعـلـيـةـ التـيـ يـثـبـتـهـ اـهـلـ السـنـةـ عـلـىـ الـوـجـهـ الـلـائـقـ بـهـ سـبـحـانـهـ - [01:13:02](#)

لـعـرـضـ الـاـلـمـ وـحـسـابـهاـ وـعـقـوبـتـهاـ وـثـوابـهاـ كـمـاـ تـقـدـمـ تـفـصـيلـهـ. وـتـوـضـعـ الـمـواـزـينـ الـمـواـزـينـ جـمـعـ مـيـزانـ. قال اللـهـ تـعـالـىـ وـنـضـعـ الـمـواـزـينـ
الـقـسـطـ لـيـوـمـ الـقـيـامـةـ وـهـوـ مـيـزانـ حـقـيـقـيـ لـهـ لـسـانـ. وـكـفـتـانـ وـيـدـلـ عـلـىـ ذـلـكـ حـدـيـثـ آـآـ صـاحـبـ الـبـطاـقةـ. قال فـوـضـعـتـ السـجـلـاتـ فـيـ كـفـةـ - [01:13:22](#)

وـالـبـطاـقةـ فـيـ كـفـةـ قـالـ فـطـاشـ فـيـ السـجـلـاتـ وـتـقـلـتـ الـبـطاـقةـ وـهـوـ مـيـزانـ حـقـيـقـيـ لـاـ كـمـاـ تـزـعـمـ الـمـعـتـزـلـةـ مـنـ اـنـهـ كـنـاـيـةـ عـنـ الـعـدـلـ اـهـ فـمـنـ
تـقـلـتـ مـواـزـينـهـ فـاوـلـئـكـ هـمـ الـمـفـلـحـونـ. وـمـنـ خـفـتـ مـواـزـينـهـ فـاوـلـئـكـ الـذـيـنـ خـسـرـوـ اـنـفـسـهـمـ فـيـ جـهـنـمـ خـالـدـونـ. وـمـاـ الـذـيـ - [01:13:46](#)
يـوـزنـ الـعـلـمـ وـالـعـاـمـلـ وـصـحـائـفـ الـاـعـمـالـ بـهـذـاـ نـطـقـتـ النـصـوصـ لـكـنـ الـعـبـرـةـ بـوـزـنـ الـاـعـمـالـ فـمـنـ يـعـمـلـ مـثـقـالـ ذـرـةـ خـيـرـاـ يـرـهـ. وـمـنـ يـعـمـلـ
مـثـقـالـ ذـرـةـ شـرـاـ يـرـهـ. وـاـنـمـاـ يـوـزنـ الـعـاـمـلـ لـاـظـهـارـ فـضـلـهـ فـلـمـاـ صـدـ - [01:14:10](#)

عـبـدـ اللـهـ بـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ لـاـصـلـاحـ شـيـءـ فـيـ الـمـسـجـدـ بـدـتـ سـاقـاهـ كـأـنـهـمـاـ قـصـبـتـانـ دـقـيـقـتـانـ فـجـعـلـ الـصـحـابـةـ يـتـعـجـبـونـ مـنـ دـقـةـ
سـاقـيـهـ. قـالـ اـتـعـجـبـونـ مـنـ دـقـةـ سـاقـيـهـ؟ فـوـالـلـهـ لـهـمـاـ فـيـ مـيـزانـ - [01:14:30](#)

الـلـهـ اـنـقـلـ مـنـ جـبـلـ اـحـدـ اللـهـ اـكـبـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـقـالـ يـؤـتـىـ بـالـرـجـلـ الـكـبـيرـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ لـاـ يـزـنـ عـنـ اللـهـ جـنـاحـ بـعـوضـةـ وـمـمـاـ يـدـلـ عـلـىـ وـزـنـ
صـحـائـفـ الـاـعـمـالـ مـاـ سـمـعـتـ مـنـ حـدـيـثـ صـاحـبـ الـبـطاـقةـ. لـكـنـ الـعـبـرـةـ بـوـزـنـ الـاـعـمـالـ فـهـيـ التـيـ يـحـصـلـ بـهـاـ - [01:14:46](#)
دـخـولـ الـجـنـةـ وـخـرـوجـهـاـ حـسـبـ مـشـيـئـتـهـ سـبـحـانـهـ دـخـولـ الـجـنـةـ اوـ دـخـولـ الـنـارـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ وـانـ الـصـرـاطـ حـقـ. يـجـوـزـهـ الـعـبـادـ بـقـدـرـ الـاـعـمـالـ
فـنـاجـونـ مـتـفـاـوـتـونـ فـيـ سـرـعـةـ النـجـاـةـ عـلـيـهـ مـنـ نـارـ جـهـنـمـ - [01:15:07](#)

وـقـومـ اوـبـقـتـهـمـ فـيـهاـ اـعـمـالـهـمـ الـصـرـاطـ ايـهاـ الـكـرـامـ مـنـ اـصـعـ مـوـاـقـعـ الـقـيـامـةـ. وـهـوـ الـجـسـرـ الـمـنـصـوبـ عـلـىـ مـتـنـ جـهـنـمـ يـفـضـيـ مـنـ الجـهـةـ
الـاـخـرـىـ الـىـ مـوـضـعـ يـقـالـ لـهـ الـقـنـطـرـةـ وـبـعـدـ الـقـنـطـرـةـ الـجـنـةـ لـاـ يـؤـمـرـ بـالـعـبـورـ عـلـىـ الـصـرـاطـ الاـ الـمـؤـمـنـونـ - [01:15:27](#)
لـانـ الـكـافـرـينـ كـمـاـ تـقـدـمـ يـقـذـفـونـ فـيـ الـنـارـ. لـاـ يـمـرـونـ اـصـلـاـ عـلـىـ الـصـرـاطـ. مـنـ الـذـيـ يـمـرـ عـلـىـ الـصـرـاطـ؟ الـمـؤـمـنـونـ يـعـنـيـ صـالـحـهـمـ وـعـاـصـيـهـمـ
فـحـيـنـذـ يـمـرـ الـصـالـحـونـ وـيـجـوـزـونـ عـلـيـهـ عـلـىـ قـدـرـ اـعـمـالـهـمـ وـقـدـ ذـكـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـرـاقـبـ مـتـفـاـوـتـةـ. فـقـالـ فـمـنـهـمـ مـنـ يـمـرـ
كـلـمـحـ الـبـصـرـ - [01:15:50](#)

الـلـهـ اـكـبـرـ يـعـنـيـ سـرـعـةـ الضـوءـ كـلـمـحـ الـبـصـرـ وـمـنـهـمـ مـنـ يـمـرـ كـالـرـيـحـ الـمـرـسـلـةـ وـمـنـهـمـ مـنـ يـمـرـ كـالـجـوـادـ الـمـدـرـمـ
وـمـنـهـمـ مـنـ يـمـرـ كـرـكـابـ الـاـبـلـ وـمـنـهـمـ مـنـ يـعـدـوـ عـدـوـيـ وـمـنـهـمـ مـنـ يـمـشـيـ مـشـيـاـ - [01:16:16](#)
وـمـنـهـمـ مـنـ يـزـحـفـ زـحـفاـ. يـعـنـيـ يـمـشـيـ عـلـىـ مـقـعـدـتـهـ. مـاـ هـوـ يـحـبـوـ يـمـشـيـ عـلـىـ مـقـعـدـتـهـ قـالـ وـعـلـىـ جـنـبـتـيـ الـصـرـاطـ كـلـالـيـبـ وـهـيـ الـحـدـيدـةـ
الـمـعـقـوـفـةـ. وـعـلـىـ جـنـبـتـيـ الـصـرـاطـ كـلـالـيـبـ تـتـهـاـوـيـ فـتـخـطـفـ النـاسـ فـمـخـدـوشـ نـاجـ وـمـكـرـدـسـ فـيـ الـنـارـ - [01:16:37](#)

يعني ربما اصابه الكلوب فخدشه ونجا وربما امسكه الكلوب فالقاه في النار وان منكم الا واردها كان على رب حتما مقتضا. ثم ننجي 01:17:00
الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جتيها فهذا هو الصراط -

ويجب الایمان به على ما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم. كذلك يجب الایمان بالحوض. والحوظ في اللغة هو مجمع الماء لكن 01:17:19
المقصود بالحوض موضع يصب فيه ميزابان من نهر الكوثر. طوله شهر وعرضه شهر -

عدد نجوم السماء طعمه احلى من العسل وابرد من الثلج اه تقد الامة امة محمد على نبيها صلى الله عليه وسلم فمن شرب منه شربة 01:17:41
لم يظمأ بعدها ابدا. يصبح عنده مناعة من العطش لان الناس اذا بعثوا من قبورهم ادنى من الشمس -

ربيب فيعرقون عرقا شديدا حتى ان العرق ليسخ في الارض سبعين ذراعا ويطفو بقدر اعمالهم. فمنهم من يبلغ العرق كعبين. ومنهم 01:18:07
من يبلغ ركبتيه. ومنهم من يبلغ حقويه. ومنهم من يبلغ ثديي. ومنهم من -

يبلغ ترقوته ومنهم من يلجمه العرق الجاما والعياذ بالله هذا مما نؤمن به من علم الغيب. هذا يقع يوم القيمة. فلذلك يصبح الناس 01:18:25
عطاشى ويقول النبي صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على -

يعني سابقكم اليه لا يدارن اقوام من امتی يعني يمنعون من آآ الورود على الحوض فيقول وصيحيابي وصيحيابي. فيقال انه لا تدرى 01:18:41
ما احدثوا بعدك فاقول فبعدا لمن احدث بعدي وسحقا -

فيجب الایمان بالحظ الحوض وقد يعني بلغت الاحاديث فيه مبلغ التواتر. لهذا قال الشيخ رحمه الله تردد لا يظمأ من شرب منه ويذاد 01:18:59
عنه من بدل وغير. وفي هذا وعيد شديد على اهل البدع الذين احدثوا من احدث -

في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ثم انتقل بعد ذلك الى مسألة شريفة عظيمة فقال الله اليكم. 01:19:20
قال رحمه الله تعالى وان الایمان قول باللسان واخلاص بالقلب وعمل بالجوارح يزيد بزيادة الاعمال -

ينقص بنقصها فيكون فيها النقص وبها الزيادة. ولا يكمل قول الایمان الا بالعمل. ولا قول ولا عمل الا بنية. ولا قول وعمل ونية الا 01:19:43
بموافقة السنة. وانه لا هذه المسألة ايتها الكرام كما قلت لكم مسألة مهمة -

وهي مسألة الایمان اي حقيقة الایمان لانه اذا قيل الامام فاما ان يراد به المؤمن به وهي اركان الایمان الستة. واما ان يراد به حقيقة 01:20:02
الایمان ما هي حقيقة الایمان؟ يعتقد اهل السنة والجماعة ان الایمان قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان. يزيد -

الطاعة وينقص بالعصيان اهل السنة والجماعة يعتقدون ان الایمان له حقيقة مركبة من القول والعمل قول القلب واللسان وعمل القلب 01:20:28
واللسان والجوارح ولا يخرجون العمل عن مسمى الایمان من الذي يخرج العمل عن مسمى الایمان؟ المرجئة -

فكل من اخرج العمل عن مسمى الامام فهو مرجع اما اهل السنة والجماعة فيقولون الایمان قول وعمل قول القلب واللسان وعمل 01:20:51
القلب واللسان والجوارح وبيان ذلك كالتالي قول القلب اعتقاده وتصديقه -

عمل القلب ارادته ونيته قول اللسان الاستعلان بالشهادتين عمل اللسان الكلم الطيب من الذكر تهليل تحميد تسبيح تلاوة القرآن امر 01:21:11
المعروف نهي عن منكر دعوة الى الله عمل الجوارح ما تتحرك به الجوارح من الطاعات كالقيام والقعود والركوع والسجود والطواف
والسعى واماطة الاذى عن الطريق -

وبهذا يتبيّن ان مفهوم الایمان عند اهل السنة والجماعة شامل لجميع امور الدين القولية والعملية القلبية واللسانية والمالية فمفهوم 01:21:39
الامام عند اهل السنة والجماعة يشمل ذلك كله. وهذا هو الحق -

والدليل على ذلك كثير من ذلك قول الله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم هذا عمل قلب. واذا تليت عليهم اياته 01:22:00
زادتهم ايمانا. هذا دليل على زيارته -

وعلى ربهم يتوكلون التوكيل عمل القلب. الذين يقيمون الصلاة عمل جوارح وقول لسان. وما رزقناهم ينفقون اوئلهم هم المؤمنون 01:22:17
حقا. وقال في موضع انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتباوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله. هذا دليل على
ان عمل الجوارح داخل في مسمى الایمان وحقيقة -

وتعريفه وماهيته وقال الله عز وجل في حادث تحويل القبلة لما قال بعض الصحابة ما بال اخوان لنا ماتوا وهم يصلون الى القبلة

الاولى حبط حبط ذهبت صلاتهم فقال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم. فسمى الصلاة ايمانا - [01:22:45](#)
وقال نبينا صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعين شعبة فاعلها قول لا اله الا الله وهذا يشمل قول اللسان واعتقاد القلب وادنها اماطة الائى عن الطريق. وهذا دليل على ان عمل الجوارح من الايمان - [01:23:10](#)

والحياء شعبة من الايمان. وهذا دليل على ان عمل القلب من الايمان هذه ادلة واضحة بينة صريحة على ان الايمان قول وعمل كما قرر الشيخ رحمه الله وان الامام قول باللسان والخلاص بالقلب وعمل بالجوارح يزيد بزيادة الاعمال وينقص بنقصها - [01:23:29](#)
فيكون فيها النقص وبها الزيادة. قال ولا يكمل قول الايمان يعني اعتقاده الا بالعمل. ولا قول وعمل الا بنية ولا قول وعمل ونية الا بموافقة السنة وهذه يعني امور احترازية حتى لا يدعى مدع ان الايمان يحصل بالامر المبتدع - [01:23:51](#)

فهذا القول الذي قرره رحمه الله هو قول اهل السنة قول اهل السنة وقد خالف في هذه المسألة صنفان او طرفان احدهما المرجعة والثاني الوعيدية المرجعة لقب يطلق على كل من ارجأ العمل عن مسمى الايمان. كل من اخرج العمل عن مسمى الايمان فانه - [01:24:14](#)

يسى مرجعا وهم ثلاث طبقات فاشد المرجئة ارجاء هم الجهبية المنسوبون الى الجهم بن سطوان السمرقندى ماذا يقولون؟ يقولون الايمان هو مجرد معرفة القلب. من عرف في قلبه فهو مؤمن. ولا ينظر مع الايمان ذنب - [01:24:43](#)

ولا ريب ان هذا القول قول ساقط لو كان مجرد معرفة القلب ايمانا لكان مشركوا العرب مؤمنين لانه يعرفون الله ولا انسانتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. لكان ابو طالب مؤمنا - [01:25:03](#)

حيث قال ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا. لولا الملامة او مخافة سبة لرأيتنى سمح بذلك او مع ذاك مات على دين عبد المطلب لو كان الايمان مجرد المعرفة لكان اليهود والنصارى مؤمنين. لان الله تعالى قال عنهم - [01:25:22](#)

يعرفونه كما يعرفون ابناءهم لو كان الايمان هو مجرد معرفة القلب لكان فرعون وملأه مؤمنين لان الله قال عنهم وجحدوا بها واستيقنها انفسهم اليه كذلك؟ بل لو كان الايمان هو مجرد معرفة القلب لك هذا ابليس مؤمنا - [01:25:44](#)

لانه قال فبعثتك لاغوينهم اجمعين ارأيتك هذا الذي كرمت علي فهو يعرف ربها لكن هذه المعرفة لا تكفي لوصف الايمان. فتبين ان قول مرجة الجهمية قول ساقط يليهم فرقة يقال لها الكرامية. ينسبون الى محمد بن كرام السجستانى - [01:26:05](#)

قالوا عجبنا ان الايمان هو هو قول اللسان حتى وان كان القلب منكرا ومجرد تصور هذا القول كاف في ابطاله. لان الله تعالى قال عن المنافقين اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يشهد - [01:26:26](#)

انك لرسوله. والله يعلم ان المنافقين لکاذبون فاي ايمان وادعاء لمن اکذبهم الله في دعواهم بقينا الفرقه الثالثة من المرجئة وهم مرجهة الفقهاء اصحاب ابي حنيفة رحمه الله. ومن قبله حماد بن سليمان - [01:26:43](#)

مرجهة الفقهاء رحهم الله اخرجوا العمل عن مسمى الايمان لكنهم لم يذهبوا بعيدا. قالوا الايمان قول باللسان واعتقاد بالجنان واما الاعمال فهي من لوازم الايمان وثمراته والعبد مأمور بفعل الاوامر منهي عن فعل المنافي - [01:27:05](#)

ومطیع محمود في الدنيا. مثاب في الآخرة. والعاصي مذموم في الدنيا. مستحق للعقوبة في الآخرة وقالوا ايقاع الحدود والتعزيرات ووافقوا جمهور اهل السنة ان مرتکب الكبيرة لا يخرج عن مسمى الايمان - [01:27:28](#)

لكنهم خالفوا جمهور اهل السنة من الحنابلة والشافعية والمالكية في انهم اخرجوا العمل عن مسمى الايمان وقالوا انه من لوازمه وثمراته وليس داخلا في حده وتعريفه حتى قال بعض العلماء ان الخلاف بين مرجهة الفقهاء اصحاب ابي حنيفة ومن قبله شيخه شيخه محمد بن سليمان خلاف صوري - [01:27:49](#)

لفظي لانه خلاف في الالفاظ لا في الاحكام. اذ هم متفقون في الاحكام وال الصحيح انه ان بعضهم خلاف صوري وبعضه خلاف حقيقي يعني معنوي ولكن الخطب معهم سهل. ليس كبقية المرجئة - [01:28:16](#)

واما في الجانب الآخر الوعيدية وهم الخوارج والمعتزلة. ماذا قالوا قالوا نعم الايمان قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان. ممتاز. هذا قول اهل السنة. لكنهم افسدوه ايمانا افساد. حينما قالوا ان - [01:28:39](#)

كان يذهب كله بالاللال بواجب من الواجبات او فعل كبيرة من الكبائر فعندهم ان من ارتكب كبيرة فقد حبط عمله بالكلية. وصار وخرج عن مسمى الايمان اما الخوارج فتقول خرج من الايمان ودخل في الكفر - 01:29:01

وما المعتزلة فتقول خرج من الايمان ولم يدخل في الكفر. فاين ذهب اذا؟ قالوا في منزلة بين منزلتين. لا مؤمن ولا طيب وماذا في الآخرة؟ اتفقوا جميعا كما ذكرنا انفا انه مخلد في النار - 01:29:22

اذا اهل السنة والجماعة في باب اسماء الدين والايمان يعني كافر مسلم وسط بين طرفين بين قوم تساهلوا وفروطوا وهم المرجئة وبين قوم شددوا وفروطوا وهم الوعيدية فقالوا كلا مرتكب الكبيرة مؤمن - 01:29:41

لكنه مؤمن ناقص الايمان. مؤمن بایمانه فاسق بكبيرته لا نخرجه عن مسمى الايمان وهو في الآخرة تحت المشيئة والارادة ان شاء الله عذبه وان شاء عفا عنه هذه مقالته وما يدل على ان مرتكب الكبيرة لا يخرج عن مسمى الايمان ان الله سبحانه وتعالى سمي الطائفتين المقتلتين - 01:30:05

مؤمنين فقال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما مع ان الاقتتال بين المؤمنين محرم. وقال انما المؤمنون يا اخوة وما يدل فاتحة الاخوة الايمانية مع وجود الكبيرة. وكذلك قال في اية القاتل فمن عفي له من اخيه شيء فاتباعه - 01:30:33 معروفة باسم القاتل اخا للمقتول. مع ان القتل من اعظم الكبائر ومن ادلة ذلك ايضا قول الله تعالى في الكفارات فتحرير رقبة مؤمنة. وقد اجمع المسلمون على ان من كان عليه كفارة بعقد رقبة - 01:30:54

مؤمنة فاعتق عبدا زانيا سارقا مغتبا ناماها تبرأ ذمته اهل السنة والجماعة يميزون بين الايمان المطلق ومطلق الايمان المطلق هو الايمان الكامل. ومطلق الايمان الحد الداني منه وهذا التفاضل اثبته الله تعالى. فقال سبحانه ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا - 01:31:14

منهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات الظالم لنفسه هو الذي ترك بعظ الواجبات او فعل بعظ المحرمات هو المقتصد هو لفعل الواجبات فقط وترك المحرمات فقط والسابق بالخيرات هو الذي فعل الواجبات والمستحبات والمرءات - 01:31:42 وترك المحرمات والمكرهات وخوارم المرءات. فهذا دليل على تفاضل المؤمنين ودليل على ان الايمان يزيد وينقص كما قرر الشيخ. وما يدل على زيادة الايمان ونقصانه نحو ست او سبع ايات في القرآن - 01:32:07

لقول الله تعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا تاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وقوله تعالى واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وقول الله تعالى وما زادهم الا ايمانا وتسلیما - 01:32:24

وقوله تعالى ويزداد الذين امنوا ايمانا نحو ستة وسبعين ايات في القرآن كلها تدل على زيادة الايمان. واي شيء يزيد وينقص لأن الزيادة والنقصان امران متلازمان قال رحمة الله تعالى - 01:32:44

وانه قال رحمة الله تعالى وانه لا يكفر احد بذنب من اهل القبلة. نعم في هذا رد على الخوارج الذين يكفرون بمطلق الذنوب. فنقول انه لا يكفر احد بالذنوب المعلومة كالذنوب والسرقة والقتل وغير ذلك - 01:33:03

فان قال الخوارج ماذا تصنعون بقول النبي صلى الله عليه وسلم؟ لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهي نهبة ذات شرف يرفع الناس فيه اليها ابصارهم حين ينتهيها - 01:33:26

وهو مؤمن ارأيتكم نفى النبي صلى الله عليه وسلم الايمان عن السارق والزاني والشارب والناهب فكيف نجيب عن هذا؟ يقول ان الايمان الذي نفاه النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث - 01:33:51

هو الايمان الواجب وليس اصل الايمان. لو كان المنفي اصل الايمان لما اكتفينا بجلد الزاني ولا بقطع يد السارق لكان حقهما القتل المنفي هنا هو الايمان الواجب. وقد يعبر بعض العلماء فيقولون الايمان الكامل - 01:34:09

ان المنفي هو اصل الايمان. لو كان المنفي اصل الايمان لاستتبع ثلاثا فان تاب والقتل وهذا غير واقع فهذا رد عليهم. ثم قال قال رحمة الله تعالى وان الشهداء احياء عند ربهم يرزقون. وارواح اهل السعادة باقية ناعمة الى يوم يبعثون. وارواح اهل - 01:34:30

اهل الشقاوة معدبة الى يوم الدين. وان المؤمنين يفتنون في قبورهم ويسألون يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. نعم. الشهداء احياء عند ربهم يرزقون. لكنها حياة برزخية. خصهم الله تعالى بها - [01:34:55](#)

وهم كما قال ربنا عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا. وفي اخر اية اموات فهم عند ربهم يرزقون اه فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم - [01:35:15](#)

لهم منزلة علية وفضل كبير. والمقصود بالشهيد هو من قتل لتكوين كلمة الله هي العليا هذا هو الشهيد ربما توسع الناس في اطلاق الشهيد. حتى ربما قالوا شهيد الفن وشهيد كذا وشهيد كذا. لكن الشهادة التي - [01:35:34](#)

نزلوا عليها النصوص هي الشهادة لمن جاهد لتكون كلمة الله هي العليا فمات في سبيل ذلك وبين ان ارواح اهل السعادة باقية منعمه فهي لا تفنى كما هي قد يدعوي البعض بل هي باقية وتنعم وعذاب القبر ونعيمه يقع تارة على الروح وحدها - [01:35:55](#)

وتارة على الروح والجسد. ولهذا قال وارواح اهل الشقاوة معدبة الى يوم الدين فهذا اشاره الى ما سبق ان قررناه من عذاب القبر ونعيمه. فعذاب القبر ونعيمه تارة يقع على الروح والجسد - [01:36:20](#)

وتارة على الروح وحدها والسادة وان المؤمنين يفتنون في قبورهم ويسألون وهو ما اشرنا اليه من فتنة الملوكين بسؤالهما للمقبر عن دينه وعن نبيه وعن آآ عن ربه وعن دينه وعن نبيه. فالمؤمن يثبت بالقول الثابت والشاك والمرتاب والامامة يقول سمعت الناس يقول - [01:36:37](#)

شيئا فقلته ثم ذكر مسألة الملائكة فقال الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وان على العباد حفظة يكتبون اعمالهم ولا يسقط شيء من ذلك عن علم ربهم. وان ملك كالموت يقبض الارواح باذن ربها. نعم الايمان بالملائكة من اصول الايمان. بل ان الله تعالى يقرنه بالايمان به في مواضع - [01:37:07](#)

كما قال تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله فلا بد من الايمان بالملائكة والملائكة يا كرام عالم غيببي خلقهم الله من نور - [01:37:32](#)

منهم القوة على طاعته فهم يسبحون الليل والنهار لا يفترون. لا يسامون لا يستحسرون ولا يتم الايمان بالملائكة الا بالايمان باربعة امور. اولا الايمان بوجودهم وانهم خلق حقيقي وليسوا قوة معنوية كما يدعى بعض الزائفين بل هم خلق حقيقي خلقهم الله - [01:37:50](#)

من نور كما في صحيح مسلم من حديث عائشة خلقت الملائكة من نور. انتهى هم خلق حقيقي وهم عدد كبير. قال الله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو واخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن البيت المعمور في السماء السابعة. وهو حيال الكعبة الارضية - [01:38:18](#)
انه يدخله كل يوم سبعون الف ملك. لا يعودون اليه اخر ما عليهم. يعني لا تأتיהם التوبة مرة اخرى وقال وقال صلى الله عليه وسلم اطت السماء وحق لها ان تتطي يعني ثقلت - [01:38:43](#)

ما فيها موضع اربعة اصابع الا وملك قائم او راكع او ساجد لله تعالى. والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيرتم كثيرا. ولما تلذذتم النساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله تعالى - [01:39:00](#)

الامر الثاني الايمان بمن علمنا اسمه منهم باسمه. ومن لم نعلم اسمه فانا نؤمن به اجمالا فنحن نعلم من اسماء الملائكة جبرائيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ومنكر ونكير ومالك اه - [01:39:18](#)

فمن علمنا اسمه وجب علينا ان نؤمن به باسمه. ومن لم نعلم اسمه وهم الاكثر فاننا نؤمن بهم اجمالا الامر الثالث الايمان بما علمنا من صفاتهم هم عالم غيببي لكن ما بلغنا - [01:39:38](#)

عن ربنا او نبينا امنا به الحمد لله فاطر السماوات والارض. جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة. مثنى وثلاثة ورابع. يزيد في الخلق بما يشاء اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل بان له ست مئة جناح قد سد الافق - [01:40:08](#)

وقال اذن لي ان احدث عن ملك من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه يخفق الطير سبعمائة عام وقال الله عن جبريل ذو مرة فاستوى. يعني ذو هيئة حسنة - [01:40:29](#)

فما علمنا من اوصافهم نؤمن به والا لا نخوض بغير علم. الامر الرابع الایمان بما علمنا من وظائفهم وللملاك وظيفة عامة مشتركة وهي انهم عباد مكرمون. يسبحون الليل والنهار لا يفترون - 01:40:46

لكن لبعضهم اه وظائف تخصصية وظيفة جبريل النزول بالوحى وميكائيل النزول بالقطر واسرافيل النفح في الصور. ولهذا كان هؤلاء سادة الملائكة لأن وظائفهم تتعلق بالحياة. حياة القلوب وحياة النبات وحياة الابدان - 01:41:03

وملك الموت كما ذكر المؤلف يقبض الارواح قل يتوفاكم ملك الموت ولم يسمه عزرايل كما هو شائع عند الناس وانما سماه ملك الموت لا نسمى احدا باسم الا بدليل ومن ملائكة الرحمن المعقبات له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله - 01:41:25

ومن ملائكة الرحمن الملك الذي يتسرع على الجنين في بطن امه فينفخ فيه الروح ويؤمر بكتب رزقه واجله وعمله وشقى او سعيد ومن ملائكة الرحمن ملائكة سيارة يسحون في الارض ويأتون الى مجالس الذكر - 01:41:49

ومن ملائكة الرحمن من يقاتلون مع المؤمنين. اذ يوحى ربكم الى الملائكة اني معكم. فثبتوا الذين امنوا الى غير ذلك من وظائفهم التي لا يحيط بها الله. وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون - 01:42:09

ثم قال قال رحمه الله تعالى وان خير القرؤن القرن الذي رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامنوا به. ثم الذين يلونهم ثم الذين وافضل الصحابة الخلفاء الراشدون المهديون ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم اجمعين. والا يذكر - 01:42:28

واحد من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم الا باحسن الا باحسن ذكر. والامساك عما شجر بينهم وانهم احق الناس ان لهم احسن المخارج ويظن بهم احسن المذاهب. نعم هذه مسألة الصحابة. وهي من مسائل الاعتقاد لسبعين احاديما - 01:42:50

ان الصحابة هم الواسطة بيننا وبين نبينا صلى الله عليه وسلم. فقد بلغونا ما نطق به صلى الله عليه وسلم. الثانية انه وجد من اهل الاهواء والبدع من ذمهم وعابهم وسبهم وكفرهم وهم الرافضة للثمام - 01:43:10

عليهم من الله ما يستحقون. لهذا صار المصنفوون يذكرون مسألة الصحابة في متون العقيدة. من الصحابي هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به - 01:43:30

لا يلزم ان نقول رأوا كما عبر المؤلف لأن منهم من قد يكون اعمى فالتعبير بالرقية او الاستماع اعم واشمل فمن حصل له ذلك ولقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به - 01:43:51

ومات على ذلك فانه صحابي ولو تخلل ذلك ردة لكن عاد الى الاسلام فانه يعود له وصف الصحابة يليهم في الفضل التابعون ثم تابع التابعين لقول النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم - 01:44:08

الذين يلونهم ولهذا يقال القرؤن الثالثة الفاضلة ثم بعد ان ذكر فضلهم على عموم الامة ذكر التفاضل بينهم. فقال وافضل الصحابة الخلفاء الراشدون المهديون. ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم اجمعين - 01:44:29

هكذا ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة ولا يختلف المسلمين لا يختلف اهل السنة ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر فقد ثبتت خلافته الایماء والاشارة والنصح الخفي من رسول الله صلى الله عليه وسلم. بادلة كثيرة - 01:44:51

ثم بمباعدة المسلمين له في سقيفة بنى ساعدة. فاجتمع عليه المسلمين فخلافته ثابتة لا ريب فيها وان رغمت انوف الرافضة ثم الخليفة بعده باجماع المسلمين. عمر بن الخطاب رضي الله عنه بوصية ابي بكر له بذلك. واجماع المسلمين - 01:45:15

كيف مبادعتهم له ثم الخليفة بعد عمر ذو النورين عثمان بن عفان حيث جعلها عمر في الستة الباقيين من العشرة المبشرين انتهى امرهم الى بيعته بایعه جميع المسلمين ثم الخليفة بعد عثمان علي بن ابي طالب رضي الله عنه بمباعدة المهاجرين والانصار له وان خالف ذلك بعض المسلمين - 01:45:39

في بلاد الشام لكن خلافته ثابتة فهذا هو ترتيبهم في الخلافة بلا ريب واما ترتيبهم في الفضل يرتاب المسلمين ان افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر كما خطب بذلك علي بن ابي طالب رضي الله عنه على منبر الكوفة ونقل عنه ذلك بالتواتر - 01:46:07 ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر وقال من بلغني انه يفضلني على ابي بكر او عمر جلدته حد الف ريال. يعني ثمانين جلدة.

هكذا قال علي لكن اختلف المسلمين او اختلف اهل السنة بعد ذلك في المفاضلة بين عثمان وعلي - [01:46:32](#)

وهذا من المسائل النادرة التي وقع فيها خلاف في مسائل العقيدة بين اهل السنة فقدم قوم عثمان وربعوا بعلی وعكس اخرون فقدموا عليا على عثمان وتوقف فريق ثالث لكن استقر امر اهل السنة على تقديم عثمان على علي حتى قال ايوب السختياني رحمة الله من قد علیا على - [01:46:58](#)

عثمان فقد ازرى بالمهاجرين والانصار يعني بأنه تقصى رأي المهاجرين والانصار يقدمون عثمان على علي في الخلافة. ثم يأتي من يقول بفظلي علي على عثمان بأنه يستهجن هذه المقالة ومع ذلك فمن خالق في هذه القضية لا يبدع ولا يعني ينكر عليه - [01:47:25](#)

لوجود خلاف سابق وانما يبدع من انكر ترتيبهم في الخلافة. فهو اضل من حمار اهله ونبه الشيخ رحمة الله على الواجب تجاه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وهو محبتهم وموالاتهم - [01:47:51](#)

كما قال الله عز وجل لما ذكر المهاجرين وثنى بالانصار ثلث بالتابعين فقال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم - [01:48:10](#)
فمن قال بذلك فهو على السنة والاتباع. ومن اخل به فهو من اهل الاهواء والابتداع لذلك لا يجوز ان يذكروا الا بخير وباحسن ذكر. كيف لا وهم خير اتباع الانبياء - [01:48:30](#)

وهم لا كان ولا يكون مثلهم رضوان الله عليهم. ولهمن من الهجرة والنصرة والعمل الصالح ما لم يكن ل احد بل ان مد احدهم او نصيفه افضل من انفاق غيره مثل جبل احد ذهب كما قال من لا ينطق عن الهوى - [01:48:48](#)

قال لا تسبوا اصحابي فوالذي نفس محمد بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيب ارأيتم هذا الفضل العظيم بسبب بتلك السابقة الجميلة التي بوأهم الله تعالى اياها واختارهم - [01:49:08](#)

نبيه من نزاع القبائل والامم قال والامساك عما شجر بينهم. نعم هذا من اصول اهل السنة الامساك يعني امساك اللسان عما شجر بين بعضهم لانه ليس كلهم شجرة بينهم خلاف وانما وقع الخلاف بعد الفتنة - [01:49:31](#)

حينما جرى في زمن علي رضي الله عنه الخلاف بينه وبين طلحة والزبير وعائشة وبينه وبين معاوية وعمرو بن العاص واهل الشام فوقع بينهم خلاف هم فيه مجتهدون.اما مصيبيون اما مجتهدون مصيبيون فالهم اجران او مجتهدون مخطئون فلهم اجر - [01:49:51](#)
واحد ولهم من السوابق والفضائل ما يكون هذا الخطأ المحتمل من احدهم نزر يسير مغمور بجنب فضائله ومناقبه. هذا ظن المؤمنين بعضهم ببعض فلذلك لا يجوز التخوض فيما شجر بينهم والتفكه به في المجالس كما يفعل بعض الناس بل يلتمس لهم - [01:50:13](#)
المخارج ويظن بهم احسن المذاهب. ونقول كما قال عمر بن عبدالعزيز رحمة الله تلك دماء طهر الله منها ضيوفنا فلنظهر منها السنننا.
ثم قال الله اليكم قال رحمة الله تعالى والطاعة لائمة المسلمين من من ولادة امورهم وعلمائهم واتباع السلف - [01:50:39](#)

صالح واقتداء اثارهم والاستغفار لهم وترك المراء والجدال في الدين وترك وترك كل ما احدثه المحدثون صلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وازارجه. وذريته وسلم تسليما كثيرا. نعم هذه المسألة مسألة مهمة - [01:51:07](#)

علقوا بامر الجمعة والامة. وهي مسألة طاعة ولادة الامر وقد قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فامر الله بطاعتة تأصيلا. وبطاعةنبيه تأصيلا. وبطاعة ولادة الامر تبعا - [01:51:27](#)

وذلك انه لا ينتظم امر امة الا بامامة ولا امامۃ الا بجماعۃ فيجب على الجماعة طاعة الامام والطاعة انما تكون في المعروف. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الطاعة في المعروف - [01:51:51](#)

وقال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. فيجب على اهل الاسلام طاعة من ولاد الله تعالى عليهم. طاعتھم ان امر الله به ورسوله وجبت طاعتھم من وجهين من وجھین من جهة امر الله ورسوله ومن جهة طاعة ولادة الامر - [01:52:10](#)

وان امرروا بخلاف امر الله ورسوله فلا سمع ولا طاعة. لما سمعتم من النصوص وان امرروا بامر ليس فيه نص خاص عليه امر الله

رسوله فتوجب طاعته لانه لا ينتظم امر الامة ولا يستقيم حالها الا اتباع وطاعة والتزام وانقياد والا لا الصبح الناس فوق - 01:52:33

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم. فيجب طاعتهم في التنظيمات المدنية والمعيشية وما يسنونه من قوانين تخالف شرع الله لان هذا من المصالح المرسلة التي يجب طاعتهم فيها كما وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الطاعة فقال فعليكم السمع والطاعة ولو تأمر عليكم عبد حبيش - 01:52:57

كأن رأسه زبيبة ولما حدثهم صلى الله عليه وسلم بأنه سيالي عليهم امراء يعرفون منهم وينكرن. قالوا يا رسول الله افلا ننابذهم بالسيف؟ قالوا الا ان تروا كفرا بواحة عندكم فيه من الله برهان - 01:53:23

فلا يجوز الخروج على الائمة لا يجوز الخروج على ائمه وان جاروا وان فسقوا الا باربعة شروط ثقات الشرط الاول الرؤية المحققة المؤكدة فلا يعتمد الانسان على البلاغات والاشاعات وقيل وقال - 01:53:44

نحوها. لابد من شيء يقين الا ان تروا يعني رؤية عينية او علمية مبين ان يكون كفرا فلا يجوز الخروج عليهم بسبب الفسق فلو شربوا الخمور وارتكبوا الفجور وظلموا وطغوا لم يجز الخروج عليهم - 01:54:05

لانه ما بلغ مبلغ الكفر الا ان تروا كفرا ثلاثة لابد ان يكون بواحة اي ظاهرا مستعلنا باديا فان كان شيء كما يقال من تحت الطاولة من وراء الكواليس الى غير ذلك. فلا نلتفت له ليس لنا الا الظاهر - 01:54:25

فاذما كان ظاهراهم الاسلام طاعتهم واجبة قال رابعا عندكم فيه من الله برهان لابد من دليل ونص قطعي على ان هذا الامر كفر فإذا لم يكن دليل ولا برهان او كانت المسألة خلافية فهذا لا يسوغ. لا يسوغ الخروج عليهم. وهذا يا اخوة من حكمة الشارع ان يجمع - 01:54:45

على ولاتهم وائمتهم حتى لا ينتثر امر الامة لانه لو صار الناس يخرجون كلما يعني سخطوا من شيء من الاشياء يعني ازيقت الارواح واريقت الدماء وذهب امر الامة وطعم فيهم عدوهم - 01:55:11

ونالهم من الضعف والهوان ما الله به عليم. وهذا هو ما تشهد به النصوص ويشهد به التاريخ ويشهد به الواقع حتى قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في منهج السنة النبوية - 01:55:33

انه لا يكاد يعرف طائفة خرجت على ذي سلطان الا وكان في خروجهم من الشر اعظم مما كانوا يرجونه من الخلق او نحو هذا الكلام والمتبوع للتاريخ والواقع يجد مصداق ذلك. انه لا يكاد يعرف طائفة خرجت على ذي سلطان الا وكان في خروجهم. من - 01:55:48
اضعاف ما كانوا يرجونه من الخير لهذا يجب على الامة الصبر على جور الولاة وظلمهم وعدم آآ الخروج عليهم وعدم منابذتهم الى ان يفرج الله امرا ويقضي الله امرا. بهذا تلتئم الامة وتجمعت كلمتها ولا يطمع فيها عدو - 01:56:10

فلهذا قال الشيخ والطاعة لائمة المسلمين من ولة امورهم وعلمائهم لان العلماء ولة امر لانهم هم الذين يفتون ويبينون الدين وعنهم يصدر الامراء. قال واتبع السلف الصالح من اين؟ قال الله تعالى - 01:56:33

ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. قوله ما تولى ونصله جهنم مصيرنا. لهذا لابد ان نتبع السلف الصالح اصحاب القرون الفاضلة. لا ندفع المتأخرین الذين زاغت بهم الاهواء - 01:56:55

اتبعوا المناطق والفلسفه وغيرها وبدلوا وذهروا في علوم الكتاب والسنة. بل نتبع السلف الصالح اهل الحديث والكتاب الذين تمسكوا بالكتاب والسنة قال واقتداء اثارهم والاستغفار لهم لان الله وصف التابعين بذلك. يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. قال وترك المرأة والجدال - 01:57:15

في الدين. اي والله المرأة والجدل مذموم خرج النبي صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى عليه الا اتوا الجدل الجديان والكلام الذي لا طائل من ورائه والتلذذ باقامة الخصومات والتنازع بالألقاب وتصنيف الناس وفلان وعلان - 01:57:42

هذا مذموم يفرق الامة. والواجب على اهل الاسلام ان يدركون ان من مقاصد الشريعة جمع الكلمة ورأب الصدر وتأليف القلوب وعدم التفرق ولذلك ما يقع في من بعض الناس من - 01:58:07

الملاسنة تبادل التهم والتنازع بالألقاب هذا ليس من نفس السلف الصالح. نعم يجب انكار المنكر وبيان الحق لكن باسلوب عف جميل

وبشفقة ونصح اما ما يفعله بعض المنتسبين الى العلم من الضراوة - 01:58:26
والشدة والعنف وآآل التأنيب والزجر البليغ هذا ليس من نفس اهل الاسلام. قد قال الله عن نبيه بما رحمة من الله لك لهم ولو كنت فظا
غليظ القلب لانقضوا من حولك - 01:58:47

فيجب على طالب العلم ان يتأنب باللادب النبوى وان يرعى مقاصد الشريعة وان يحرص على الوحدة والائتلاف وان يجتنب آآل الفرق
والاختلاف وان يسعى الى الاعتزاز والاستغفار والتعافي والتعذر فيما بين المسلمين. هذا امر مهم ينبغي لكم طلبة العلم ان تربوا
عليه وان تربوا غيركم عليه. لتبقى الامة امة واحدة - 01:59:04

لا يمنع ابدا من بيان الحق. لكن فرق بين من يبين الحق بلطف وادب ونصح وشفقة. وبين من يتخذ من دعوه سكينا يطعن بها
مخالفيه ليس هذا هو المقصود. المقصود هو هداية الخلق والاحسان اليهم. ونفعهم - 01:59:37
فعليك يا طالب العلم ان تستحضر هذا المعنى فلا يغيب عنك قال وترك المراء والجدال في الدين وترك وترك كل ما احدثه المحدثون.
نعم البدعة شر البدعة شر. قال فانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا - 02:00:00

والبدعة يعبر عنها قول النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو
وعرفها الشاطبي رحمه الله بقوله هي طريقة في الدين مخترعة - 02:00:20

قضاء الشرعية يقصد بالسير عليها المبالغة في التبعيد لله تعالى. وهذا هو ما وقع فيه المبتدعون فانهم احدثوا احوالا واذكارا
وحضارات اناشيد قصائد وامور بها الى الله لم يفعلها الصحابة ولا التابعون ولا تابعوهم - 02:00:39

فهم خير واهدى سبيلا ام من سبقهم خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور مبتدعاتها وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى الله وزواجه وذريته وسلم تسلیما كثيرا ورحم الله ابا محمد - 02:01:06
ابن ابي زيد القيرواني على ما اودع في هذه الرسالة من العلوم النافعة والعقائد الصحيحة واللادب الرفيعة رحمة واسعة والحمد لله
الذي بنعمته تتم الصالحات - 02:01:27